

رواية
أولاد

أو السر الهائل
(ذات خمسة فصول)

نثرية شعرية

معرّبة عن « فولتير » بقلم المرحوم الطيّب الأثر

الشيخ نجيب الحداد

« بمطبعة - جرجي غرزوزي - بالاسكندرية »

سنة ١٩٠٥

رواية
أولاد

أو السر المائل
(ذات خمسة فصول)

نثرية شعرية

معرية عن « فولتير » بقلم المرحوم الطيب الأثر

الشيخ نجيب الحداد

« بمطبعة - جرجي غرزوزي - بالاسكندرية »

سنة ١٩٠٥

هذي الرواية قد تجمع حسنها
من ذكر اوديب وفضل اديب
جلّت وقائها وراع حديثها
وسمت على الافرنج بالتعريب
مبكت حوادثها الانام وارخت
نبكي قوافي النظم فقد نجيب

جرجي ١٨٩٩
غرزوزي

✽ تمهيد ✽

حوادث أوديب

« ملك طيبة »

(بطل هذه الرواية)

تقلاً عن اعداد جريدة الرقيب الصادرة في شهر ستمبر سنة ١٩٠٠

بقلم العالم الفاضل والشاعر المجيد الياس افندي ذيب

استاذ اللغة العربية في مدرسة افيروف اليونانية

في ذاك العهد

وهو حضرة الارشمندريت الفاضل رئيس الكنيسة الارثوذكسية السورية

حالا

لقد قام نخبة من ادباء الثغر وهم اعضاء جمعية (مراقبة التمثيل) برئاسة حضرة الاديب البارع سليمان افندي حداد فمثلوا في ٨ سبتمبر رواية (السر الهائل) على مسرح تياترو عباس . وهي رواية لم تمثل قبل الآن معربة بقلم فقيد الادب المرحوم الشيخ نجيب الحداد عن فولتير . ولكنها بمجد ذاتها يونانية الموضوع واول من سبك حوادثها في قالب الرواية للتمثيل هو الشاعر اليوناني المجيد صوفوقل او صوفوكليس (من سنة ٤٩٤ - ٤٠٤ قبل المسيح) فاخذ روايته هذه فولتير ونظمها بالفرنساوية متصرفاً بها وقد رأيت نفكحة للقراء الكرام ان آتي على وقائع بطل هذه الرواية ليحصلوا على تمام الفائدة المقصودة من تمثيلها . وهي بالحقيقة من اجل الروايات مبنية واسماها موضوعاً واجزئها فائدة واكثرها عبراً . وكفاها شرفاً انها من اقدم الروايات التي ظهرت على مسرح تمثيل مرتب وان

اول واضع لها هو احد الشعراء الثلاثة اليونانيين العظام الذين ابدعوا فن التمثيل وبرزوه الى عالم الوجود وهم اسكيلوس وصوفوكليس واروبيدس . واسم هذه الرواية اليونانية « ايزيبوس تيرانوس » وبالفرنساوية (اوديب روا) وقد سبق فولتير فنظمها باللاتينية نقلاً عن صوفوكليس الشاعر والفيلسوف اللاتيني الشهير سنيكا (الذي ولد في السنة الرابعة قبل المسيح) اما حوادث هذه الرواية فليست تاريخية محضة لان اشخاصها وجدوا قبل التاريخ فهي ميثولوجية اي تاريخ ممزوج بالخرافة كما هو شأن اساطير اليونان الاقدمين

اما اوديب بطل هذه الرواية فهو ملك طيبة عاصمة بيواتيا احدى ولايات بلاد اليونان وهو ابن لايوس بن لافذاكوس بن بوليدوروس بن كاذموس الفينيقي الذي بني مدينة طيبة وكان اول من ملك على عرشها . ولما توفي جد اوديب لافذاكوس كان ابنه لايوس طفلاً صغيراً في مهبه يحيط

به اعداء والده من كل جهة فتمكن اصحاب والده من تهريبه الى ييلوبونستوم خوفًا عليه ووضعوه تحت رعاية ملكها المسمى ييلوبس فربى في بلاطه الى ان شب . وكان لييلوبس ابن يسمي خريسيس فاقام لايوس الشاب يعلمه السباق على المركبات وكان بارعًا فيه

وقد علاق بحب خريسيس ابن الملك وباغ به انشغافه الى حد انه لما توفي اعداء والده واستدعاه الطييون الى عرش ابيه لم يسمعه الا ان يختطف الصبي ويستنصبه الى بلاطه . ولما درى بذلك ابوه غضب على لايوس اشد الغضب وصوب اليه من فواد مجروح لعنات تقشعر لها الابدان

اما لايوس فانه بعد ان رقى عرش طيبه تزوج بايوكاست بنت مينيكوس واخت كريون . واذ كانت امراته عاقراً قصد يوماً بيت العرافة ومهبط وحي الالهة ليستعلم عما يجب ان يفعل للحصول على ولد يكون وارث عهده فاجيب بما تسطك لسماعه الاذان وترتعد الفرائض فان الاله كشف له مستقبلاً

هائلا بهذه العبارات " يا لايوس ابن لافذا كوس انت تطلب اولادا يقوم لك بهم نسل سعيد افي لمعطيك ولدا ولكن قد قضي وقدر انك ستفارق نور الحياة مقتولاً بيدي ولدك هذا ما اوحى به المشتري (جوييتير) ابن كرونوس وقد استجاب لعنات ييلوبس الذي اختطف ابنه حبيبه فدعا عليك بهذا كله

فهام قلب لايوس لسماعه تلك النبوة الهائلة واخذ من ذلك الحين باتخاذ التدابير والاحتياطات اللازمة لئلا يحل به القضاء وامتنع من ذلك اليوم عن الاقتراب من زوجته ايوكاست ولكن بالاسف ان ما قدر كائن لا بد من وقوعه وقد كان اليونان الاقدمون شديدي الاعنقاد بالقضاء والتقدير وبامتداد سلطتهما حتى على الالهة انفسهم فلم يكن مناص من تمام كل ما اوحى به الالهة فانفق ان لايوس المسكين سكر في ليلة ما فضاجع امرأته على غير علم منه فحملت وولدت له بعد تسعة اشهر غلاماً بهي الطلعة فاراد للحال

ان يمحو آثاره عن وجه الارض فراراً من تمام النبوة الهائلة
ولكن الحنوي الابوي منعه عن قتل ابنه رأساً فسلمه الى
احد الرعاة بعد ان ثقت والدته قدميه وادخلت في الثقبين
جبلاً وامره ان يأخذه الى مكان قصي وعمر لا يطرقه
بشر ويعلقه بذلك الجبل على شجرة من اشجار جبل كثيرون
فلا تلبث ان تدهمه الوحوش فنفترسه فيكون قد تخلص
من القتل بيدي ولده في مستقبل الزمن دون ان يد هو
الى ابنه يداً اثية

اما الراعي الذي دفع اليه الطمئل فكان شفوفاً رقيق
القلب فلم تسمح له نفسه بان تمام امر الملك فخطره له عند وصوله
الى جبل كثيرون ان يسلمه الى احد الرعاة الذين كانوا على
مقربة من ذلك لمكان وهم رعاة ملك كورثوس وانفق ان
حروبى زوجة ملك كورثوس المسمى بوليفوس كانت عاقراً
فراى ذلك الراعي الذي دفع اليه الصبي من الصواب ان
يقدمه الى مولاه الملك فخازت تقدمته القبول لدى سيده

وسميت الملكة الطفل الذي تبنته اوديب وصحة التلنظ
باسمه ايذنبوس ومعنى هذه اللفظة المتورم الرجلين والسبب
في هذه التسمية واضح لما قدمنا

وكان الصبي يوماً بنمو ويتقوى ويسمو على اقاربه
وانفق ذات ليلة وهو على الطعام انه تخاصم مع رجل قد
لعبت في رأسه سورة الخمرة فعيده بانه نغل فأكبر الامر
وشقت عليه تلك التسمية واخذ بالفحص المدقق عن سر
ولادته . فقصده جبل برناصوس المقدس ميماً هيكل ذلفوس
المختص بابللون بن المشتري اله الوحي والنبوت ليكشف له
السـر : وسأل عرافة ذلك الهيكل فلم يستفد منها شيئاً عن
نسبه وانما تنبأت له انه يوماً ما سيقتل والده ثم يتزوج
بوالدته . فكان هذا البناء كصاعقة انقضت على راسه .
وصمم ان لا يعود الى كورنتوس لثلاثين سنة فيه القضاء ظناً
منه ان والديه فيها وهما الملك بوليفوس والملكة مرويبي وسار
على وجهه قاصداً مدينة طيبة غير عالم ان فيها والديه .

الحقيقين وهما الملك لا يوس والملكة ايوكاست وفيما هو سائر على مركبته وصل الى مضيق التقي فيه بركة اخرى تقل شيئاً جليلاً تصبجه حاشية قليلة العدد فامر به حوزيها ان يتنحى بركبته لتمر عربة ذلك الشيخ فكبر على اوديب الامر ودفعته عزة نفسه الى ان يقتل الشيخ وحاشيته ولم ينج منهم الا رجل واحد فر الى الحقول هائماً على وجهه . فتم بذلك نصف النبوة الهائلة فان ذلك الشيخ الجليل الذي قتله اوديب كان والده لا يوس

وبعد وفاة لا يوس القيت مقاليد الملك الى كريون بن مينيكوس اخي الملكة يوكاست وما مضى على ذلك وقت قصير حتى ظهر بالقرب من طيبة حيوان هائل يسمى سفينكس (ابا الهول) له وجه عذراء وجسم اسد وجناحانسر او على رواية اخرى كان يشبه الانسان بالوجه واليدين والصوت ويشبه الكلب بسائر جسده وله ذيل اقعوان ومخالب اسد وجناح طائر من الجوارح وقد كان قبلاً

مقر هذا الحيوان في بلاد النوبة غير ان الالهة هيرا زوجة المشتري والاله ديونيسوس (اله الخمرة) كانا يبعضان سلالة كاذموس الذي سبق ذكره لاسباب مذكورة في الميثولوجيا فاتفقا على نقل هذا الحيوان الى ضواحي طيبة فكان يطرح على المارة احجية ليحلوها فلا يقدرّون على حلها فيميتهم اما الاحجية فكانت كما يأتي « اي حيوان يمشي في الصباح على اربع ارجل وفي الظهر على اثنتين وفي المساء على ثلاثة » فوقع اهل بيواتيا في ضيق عظيم من جرا تلك الضربة الهائلة وسألوا بيت الوحي عن طريقة يتخلصون بها من سوء تلك الحال فلم يستجابوا وقد استعمل بهم الامر وزاد اشكالا فان ضرر ابي الهول لم يقتصر على عامة الناس بل اتصل بخاصتهم ايضا حتى العائلة المالكة فطار اذ ذاك قلب الملك شعاعا واعلن انه سيتنازل عن عرشه ويقدم اخته الملكة ايوكاست زوجة لمن يقتل ذلك الحيوان ويريح الناس من شره . وحدث ان الالهة كشيقت لاوديب

حل تلك الاحجية فاقبل على ابي الهول وحلها وللحال قضي ما كان مقدراً على ابي الهول من انه سيموت حالاً يحل لغزه . فسقط للعال من على الصخرة التي كان مستوياً عليها وتحطم امام اقدام اوديب فحق لاوديب ان يرقى عرش طيبة ويتزوج بايوكاست حسب وعد الملك كريون وبذلك كان تمام النصف الاخر من النبوة المشؤومة فان ايوكاست كانت امه كما تقدم وقد ولد لاوديب من ايوكاست اربعة اولاد ذكران وهما ايتيوكليس وبولينيكس واثنان وهما ايسميني وانديفوني

غير ان الالهة ما عثمت ان غضبت على تلك الولاية بسبب ذلك القران المشوم فضربت بها بالجوع والوباء فساء الناس حالاً واشتدت وطأة الوباء حتى زهقت من هولها الارواح فهرع الناس الى الهيكل رجلاً ونساءً شيوخاً وصبياناً يستغفرون الالهة عنها تكف عنهم تلك الضربة فما استجابتهم الالهة ..

فانفذ الملك اوديب كريون الملك المستقبل ليسال
 عرافة الاله ابولون عما يجب اتخاذه وسيلة لدفع ذلك البلاء .
 فكان جواب الاله انه يجب ان يؤخذ بثار الملك لايوس
 من قاتله المقيم في طيبه . الا ان القاتل لم يزل تحت طي
 الحفا فاشار الشيوخ وفي مقدمتهم كريون على اوديب باستقدام
 العراف الاعمى تيرسيا الشهير والاستعلام منه عن القاتل .
 فاستقدمه وساله فلم يجب ولم يزل الملك يلح عليه وهو لا يزيد
 الا انكارا حتى عيل صبر الملك فارغى وازبد وقذف العراف
 بالشتائم واهانه وعبره بالعمى ففتح حينئذ العراف فاه وكلم
 الملك بما ترتعد لهوله القلوب وصرخ له بانه هو القاتل وانما
 كان سكوته عن التصريح شفقة عليه واحتراما لمقامه وتنباه
 له بانه عن قليل سيصبح اعمى مثله ويكون اشقى الناس
 واتعسهم فاستشاط الملك غيظا وظن ان العراف ممالى لكريون
 على مكيدة نصيبها له ليخلعه عن عرشه ويسترد الملك فبالغ
 في اهانة العراف وتهده وطرده من حضرته

فجاءت ايوكاست تهدي غضب اوديب وتشير عليه بان لا يكثرث بقول العرافين فان علم الغيب لم يعط لاحد من البشر ولا قناعه اوردت له حادث موت لا يوس مقنولا بايدي لصوص عرضوا له في المضيق وهو في مركبته وعدم انطباق ما جرى على النبوة الهائلة التي فاهت بها عرافة ابوللون من ان لا يوس سميت مقنولا بايدي ولده . ولا يمكن ان يكون قاتله ولده لانه قبل ذلك الحادث بسنين ليست بقليلة كان قد دفع وهو طفل الى رجل لي طرح حيث لم يكن من سبيل الى بقائه حياً بعد ان ثقبت رجلاه . اما اوديب فانه لما سمع من ايوكاست حادث قتل الملك وهو في مركبته في المضيق خفق قلبه وشعر لأول مرة بان له علاقة بذلك الحادث المشوم وزاد ارتباكاً واخذ يسأل ايوكاست بالتدقيق عن الزمان والمكان الذي قتل فيه لا يوس ويستعلم عن هيئته وسنه وعن عدد الحاشية التي كانت تصحبه فكانت كل اجوبة ايوكاست

تؤيد صحة ما كان يخشاه من ان يكون هو القاتل حتى
 قالت ان واحدا من الخدام الذين كانوا معه نجا حينئذ
 من الموت هاربا الى الحقول وانه هو الذي اخبرهم بموت
 الملك مقتولا بايدي لصوص عرضوا له في ذلك المضيق
 فسأل اذ ذاك ايوكاست عن ذلك الرجل ان كان حيا واين هو
 وارسل للعال من يستقدمه وكانت ايوكاست لا تعلم بعد
 حسب ارتباك الشديد اذ لم يكن لها سابق علم بمحوادث
 حياة اوديب فاخذت تسأله عن ذلك وهو يقص لها كل
 ما جرى له وفي اثناء ذلك قدم رسول من كورنثوس
 ليخبر اوديب بان بوليفوس ملك كورنثوس قدمات في شيخوخة
 متناهية وان عرش الملك قد صار اليه لانه هو ابنه وولي
 عهده وحينئذ انفرج عن اوديب بعض الارتباك عند سماعه
 بان اياه قد مات وكان يظن حتى تلك الساعة ان والده
 هو بوليفوس ولذلك كان هرب من كورنثوس خوفا من
 ان يقتله بحسب نص النبوة ولكن لم يحسر على ان يصمم

الرأي على مغادرة طيبة والعودة الى كورنثوس ليملك عليها خوفاً
من تمام النصف الآخر من النبوة فان مروني زوجة
بوليفوس التي كان يظنها امه كانت لم تنزل في قيد الحياة.
فاراد الرسول ان يزيل عنه خوفه بالتصريح له بان مروني
لم تكن امه كما ان بوليفوس لم يكن والده كما كان يظن
فقص له كيف انه كان صادف زاعياً في غابر الزمن على
جبل كثيرون وفي يديه طفل يبكي من شدة الالم بسبب
ثقب قدميه وكيف ان ذلك الراعي سلمه الطفل فقدمه
الى مولاه الملك فتبناه بالاتفاق مع زوجة الملك وسميها
« اينديوس »

فساله اوديب عن الرجل الذي دفعه اليه فاجابه انه
كان احد رعاة الملك لايوس وانه لا يعرف عنه غير ذلك
فسال اوديب الرجال الحاضرين هل يعرف احدهم شيئاً عنه.
فاجابوه انه هو الرجل الذي ارسل يستقدمه ليساله عن حادث
قتل لايوس وان ايوكاست يمكنها ان تفيده اكثر منهم

وكانت ايوكاست تسمع كل ذلك وقد اتضحت لها الحقيقة كالشمس في رائعة النهار ولم يعد لديها شك بانجلا السر الغامض خلع قلبها واضطربت نفسها غير انها حاولت كتم ذلك وارادت ان تتلافى الامر قبل انجلا السر الغامض بتمامه لاوديب فاخذت تضرع اليه بان يكف عن السؤال ويقفل باب ذلك الاستجواب لعل له في السكوت خيراً

اما اوديب فانه انكر عليها ذلك وآلى على نفسه ان يكشف النقاب عن ذلك السر الهائل ولو كان في ذلك دماره . واذ يئست من اقناعه جأش جأشها واخذت تبكي وتولول وتنف شعرها وغادرت اوديب يفحص ويدقق . ودخلت الى خدرها وهناك شنت نفسها واوديب لا يرى

وفي تلك الاثنا حضر الرجل الذي ارسل اوديب يستقدمه وبعد ان طرح عليه اسئلة كثيرة وهو يحاول الانكار واخفاء الامر واوديب يكرهه على ايضاح الحقيقة . ورسول كورنثوس يساعده على ذلك حتى بان الصبح لذي

عينين فتحقق اوديب انه هو قاتل ابيه ومدنس عرض امه
فضاقت الدنيا في وجهه فبكى واعول حتى غاب عن الرشد
واخذ يزجر كالاسد وقد عضه الحزن والاسى ودخل على خدو
ايوكاست فراها قد فارقت الحياة مشنوقة فأخذ من ثوبها
دبايس ذهبية واخذ يفاء بها عينيه حتى جرت منهما الدماء
بعد الدموع وخضبت وجهه وثيابه فاصبح اعمى لا يرى
ومت فيه نبوة العراف الهائلة وصار اتمس الناس واشتاقهم
بعد ما كان عليه من العز والصولة واشتد عويله
وانتجابه حتى رق له كل من حضر وبلغ الخبر كريون فحضر
ليرى تلك الحوادث الهائلة وسمع من عويل اوديب ونحيبه
ما يلين له الصخر الجمد . وحالما شعر اوديب بقدم كريون
اخذ يتضرع اليه ان يسرع في طرده من تلك البلاد لان
وجوده فيها اضحى عاراً عليها ومجابه للبلاء والدمار فاجابه كريون
الى ذلك بعد تردد وطلب اوديب ابنتيه وكنتا صغيرتين
بعد فاحضرتا اليه فاخذ يقبلهما ويعانقهما ويودعهما بعبارات

رقت لها القلوب القاسية وطال به الامر وهو معها على
تلك الحال فامر كرينون بابعاد البنين عنه وامره بالخروج
فاخذ يتوسل اليه الا يفصله عن ابنتيه اللتين كان يحبهما
محبة شديدة واخيراً فاه بالعبارات الآتية - يا طيبة المدينة
العظمى هل ترين اوديب هذا الذي حل الاحاجي السامية
وظهر بين الرجال فضله في كل الامور . هل ترينه كيف
وقع في عواصف المصائب مع انه لم ينظر قط الى مواطنيه
نظرة حاسد على نعمة ما اذا لا يجب ان يقبض احد من
بني المائتين قبل ان يقضي اجله وهو لم يصب باذى
وهكذا تنتهي رواية اوديب التي عنوانها « اينديبوس تيرانوس »
او في الفرنساوية « اوديب روا »

الا ان لصوفوكليس صاحب هذه الرواية رواية اخرى
مستقلة في حد ذاتها غير انها في الحقيقة تمة للاولى عنوانها
« اينديبوس ابى كولونون » اي « اوديب ومسيره الى كولونون »
وفيهما يذكر تمة قصة اوديب كيف انه ندم فيما بعد على

طلبه الجلا عن وطنه وطلب من كريون البقاء فلم يجبه الى ذلك بل اكرهه على الرحيل فرحل طريداً لا يصحبه احد غير الصغرى من ابنتيه وهي اندفوني التي ضرب بها المثل في حنوها الغريب على ايها اولاً ثم على احد اخويها فيما بعد فهذه دون غيرها رافقته نقوده وهو في حالة يرثى لها من الذل والهوان من قرية الى اخرى لتعمل معه ذل السؤال وغصة العيش فكانت له السند الوحيد في مدة تيهه حتى وصل الى مزرعة في ضواحي اثينا تسمى كولولوس فيها ارض مقدسة وهيكل لالاهات العقاب والانتقام . وهناك قضى نحيبه واستراح من مرارة العيش وقد فارق الحياة بطريقة سرية ولذلك حديث يطول بنا سرده

رواية
أولاد

أو السر الهائل
(ذات خمسة فصول)

نثرية شعرية

معرّبة عن « فولتير » بقلم المرحوم الطبيب الأثر

الشيخ نجيب الحداد

« مطبعة - جرجي غرزوزي - بالاسكندرية »

سنة ١٩٠٥

اسماء الممثلين

شباب	ملك طيه	اوديب
كلمة	ملك	جوكاست
شابة	سميرة الملكة	اوجين
شباب	امير روبه	فيلوكتيت
شيخ		الكاهن الاعظم
كهل	سمير اوديب	اراسب
شباب	صديق فيلوكتيت	ديماس
شيخ	سمير الملك السابق (من طيه)	فورباس
شيخ	مربي اوديب (من كورثيه)	ايكار

حاشية الملك • كهنة • شعب • حراس • جنود • اتباع

جرت وقائع هذه الرواية في مدينة طيه من بلاد اليونان في الزمن القديم

الفصل الاول

« الجزء الاول »

(في ساحة امام الهيكل)

الكهنة

(داخلا من الهيكل) على « قد اقبلن الجواري »

اغفر للذنوب . يا اله الناس . فرج للكروب . وائف عنا .
البأس امان . نبسط الايادي . بالدعا المجاب . والرحمن هادي .
من له انا . امان

فيلوكتيت . ديماس

فيلوكتيت هذا انت . اي حظ نكد . وبخت عاثر اتي بك
الى هذا المكان الوبي حيث الموت والهلاك . اترك آتيا للشير .
غضب الالهة عليك في مكان لا يدخله انسان . حتى يلاقى
جزاه وعقابه . لا تدري ان غضب الالهة قد ملاء هذا المكان

وان الموت قد بسط جناحيه على كل انسان . وان طيبة قد مضى
عليها زمن طويل وهي ثنٌ تحت هذا العبء الثقيل . بل هي
كانها غضبت على اهلها من الحياة . فلم تعد تحب ان تنظر اليهم
الا وهم اموات ارجع

فيلوكثيت

لا . فان هذا المكان يوافق الاشقياء . فاذهب ودعني أسلم
امري للهلاك والشقاء . ولكن اخبرني هل بلغ غضب الآلهة لان
تمس الملكة بسوء وعناء

ديماس

انها لا تزال في قيد الحياة ولكن الوباء قد باغ عرشها فأحاط
به واستحكم في خدمها الأمناء فاخذ يغتالم الواحد بعد الآخر
كأنه يسعى بهم اليها على درج ويقال ان الآلهة بعد شدة هذا
الحنق علينا ستصل بمكروها من غير بد اليها كأنهم لم تكتف
بما سال منا من الدماء ولا بمن لاقى منا الهلاك والفناء

فيلوكيت

وبأية جريمة صبت عليكم كل هذا البلاء

ديماس

انه من يوم مات الملك

فيلوكيت

ماذا ؟ لايس . .

ديماس

نعم لقد مات من اربع سنين

فيلوكيت

مات آه. اهذا الخبر وآية آمال ينشئ في قلبي ؟ ماذا

جوكاست يا رب حمدا لك وشكرا فيلوكيت هل

يمكن ان يكون لك . . . مات . . . وكيف كانت نهاية حياته

ديماس

لقد مضى على زحيلك من هذه البلاد اربع سنوات ولكن

من يوم برحتها وسرت الى أسيا ثارت يد خائنة بضربة اغتيال

وغدر فقتلت ذلك الملك الشقي واحرمت رعاياه منه

فيلوكتيت

ماذا يا ديماس سيدك مات قتيلاً؟

ديماس

نعم وقد كان ذلك اول مصائبنا ثم جربعدده خراب المملكة
ودمارها فانه لم يشع خبر قتله حتى شغلنا بالاحزان والدموع عن
الراحة والهجوع. وفيما نحن كذلك صبت الالهة نغمتها وانت بعيد
عنا ورمتنا بوحش هائل خرب الشواطى ودمر البلاد والعياذ بالله
من غضب الالهة اذا تحول الى قوة وبأس. فكان ذلك الوحش
جامعاً بين صورة الانسان في صورته والمرأة في قوامها والنسر في
هيئته والأسد في بأسه وشدته فأخذ يعيثُ في بلادنا بين القوة
والحيل ويهجم على طيبة في كل يوم هجمة منكرة فلا يبقى فيها
ولا يعزربحيث لم نعد نرجو مساعدة من انسان الا ان ينازل هذا
الوحش في ميدان الطعان حتى اذا انتصر عليه كان ملكا على طيبة
وكل هذه البلدان كل ذلك لان بلادنا قد عجزت عنه وقصرت
حكماؤنا وابطالنا عن ان تتال شيئاً منه بل لم يكن ينزل اليه احد

ذو صولة الاسقط امامه قتيلا لاول جولة واتفق عند
ذلك ان اوديب وبني عهد كورثيه قدم هذه البلاد وهو
فتى ملتهب بنار الشجاعة وحب الطراد فنقدم الى الوحش فنأزله
فقتله وصار ملكا وهو لا يزال . ولكنه واسفاه لم يجسد تحت
حكمه الا اجساداً بلا ارواح فان هذا الوحش لم يكديهلك
وتستريح منه البلاد حتى داهمنا الجذب بشدته فأهلك العباد ثم
لم تكف الآلهة بذلك في جزائها فانه لم ينقض الجذب حتى
وافانا ما هو اشد من انواع بلائها فنكتبنا بالبواب الشديد فاخذ
يحصد من بقي من رجالنا ويهلك من أبقت تلك المصائب من
ابطالنا . تلك حالنا نحن فما اتي بك الينا وما الذي اخرجك من
صدر المجد لتقدم علينا بل ما عساك تطلب ان تلاقى عندنا

فيلوكينيت

اني آت اليكم احمل لكم احزائي ودموعي واخبركم بالنباء الذي
اصابني واصاب العالم اجمع فاني لم اعد ارى ابن الآلهة الى الابد
لم اعد ارى دعاية الارض وركن السماء واله الحرب ورب القتال

فانا ابكى صديقا صدوقا والناس يبكون ابا شقوقا

دياس

هر كيل مات

فيلوكنيت

نعم وهذه اليد الشقية قد قصت واجب جثته باحراقها وقد
اتيت الان اليكم بسهامه الغالية هدية منه وهي هدية جديدة
بابن جوشير ابي الآلهة واحمل لكم رماد جثته الطاهرة وابني له
المياكل والمذابح . وما اكرمك ايها العزيزانه لوبقي في قيد
الحياة ولم تحسدنا عليه الآلهة لقضيت بقيت ايامي بعيدا عن
جوكاست ولومت شوقا اليها لاني كنت افضل ان اموت مع
ذلك البطل هر كيل من ان اعيش سعيدا لديها

دياس

انا اعذرك يا سيدي على هذا الغرام فانه نشأ بك من الصباء
ثم زاد مع الايام ولكن جوكاست قد اكرهت على الزواج بلابيس
فجلست على عرشه بالرغم عنها بين البكاء والتعيب حتى قضى الله

بوت ذلك الملك وطلاقها منه كما ذكرت لك الان اما انت فاني
اعجب من فضيلتك السامية واقربكروك واستحقاقك للملك لانك
غالبت نفسك عليها فغلبتها فكان قلبك اول قاب غلب الغرام
فيلاوكت

لم اكن قط غالبا للغرام بي لو لم الجا الى الانزمام
فانا قد هربت منه ومنها عندما خفت ان يقودازماي
وتركت البلاد بعد وداع الحبيبي وكان ذا للدوام
وتبعته الفتى هرقل ابا الغارات والبأس والوغى والصدام
التي معه كل قرم جسور واجاريه في الوغى والسلام
واستمرت كذلك حالي حتى زاد فضلي وفاق كل غرام
كل هذا لانه كان لي تمثال فخر في سابق الايام
تلك حالي بفضله فانا لولاه ما كنت غير بعض الانام
كنت ملكا لكن بغير فخار وشجاءا لكن بلا اقدام
ديباس

اذن صرت تقدر بلا حزن ولا كدر ان ترى جو كاست

وزوجها الجديد

فيلوكنيت

كيف : ماذا تقول .. زوج جديد

ديماس

نعم فان اوديب قد اقترن بها

فيلوكنيت

ان اوديب سعيد فلا بدع اذا نال مثل هذه السعادة ثم
هو قد خلاص الشعب فهو جدير بهذا الجزاء فان الله عادل يجازي
الأتقياء السعداء

ديماس

ان اوديب سيأتي الى هذا المكان عن قريب ومعه الشعب
والكاهن الاعظم فتعال نساعدهم في الدعاء والطلب
فيلوكنيت

لقد رق قلبي ايها العزيز لهذا البلاء فاننا اذن اشاركهم
في الدعاء والبكاء وانت يا هر كل انظر الى وطنك من اعلى
السماء وتقبل مني ومن سكانه الالتماس والدعاء

﴿ الجزء الثاني ﴾

« الكاهن . والشعب »

(يفتح باب الهيكل فيظهر الكاهن بين الشعب)

الجميع

« على قد وبلنا حان القضا »

يا آله الكون انزل فوقنا نار بئلاك
علنا نرتاح مما نحن فيه بالهـلاك
ان هذا منك عدل ان يكن فيه رضاك

احد الشعب

يا من صيبت الرزايا والبلا فينا ومن بعثت المنايا في اهلينا
اتم نعمتك الصما فتهلكنا فقد غدا الموت من اقصى امانينا

اخر

ويا الهه هذي الارض فانتقمي منا ترينا لموت مستعديننا
ويا جبال اسبحي منا بقتينا ويا سماء اهبطي حتى تقطينا
ويا ممات استجب من قد دعاك ولا تشفق علينا فانت اليوم لننجينا

الكاهن

كفي كفي تصخبون بهذه الشكوى التي لا تجدي المصائب
 اقل جدوى ولنسلم امرنا للاله الحاكم فينا فانه بكلمة يهلكنا وبكلمة
 ينجينا وهو يعلم ان الموت قد ضرب في طيبة خبال اطنابه وان
 صراخ اهلها قد باغ الى اعلى جنباه . وها الملك قادم وقد اوجت
 اليّ الالهة بان اكله عنها فانها ستكشف له على يدي خفايا المقدور
 منها فقد آن لها ان تصفى الينا واليوم يصدر حكمها لنا او علينا

« الجزء الثالث »

المذكورين . اوديب . جوكاست . اوجين . ديماس . اراسب

(على قد مالك الالباب)

يا مليك الناس انا . نرتجيك الابتهاال . لينخف البؤس
 عنا . من آله متعال

ان المصاب كاوي وربنا يرحم

بفيضه الراوي وفضله الاعظم

دمعنا مثل البحار وهو بر لا محال

أوديب

أيها الشعب القادم الى هذا الهيكل ليذري الدموع
وبيدي الحزن والولوع اجعلوا دماءكم لله ضحية ذل وخضوع
ييا ليتني اقدر ان اجلب هذا المصائب على نفسي وافتدي
حياتكم بموتي ولكن الملك في مثل هذا الخطر ليس الا واحد
من البشر وجل ما يقدر عليه انه يقاسم شعبه الحزن والكدر .
هوانت ايها الكاهن كاييم الله هل تداني الله الى سماع كلامك
وهل رق لتضرعك واسترحامك ام تراه تصامم عنا حتى لم
يعد يسمع منا

الكاهن

ايها الملك والشعب انصتوا اليّ واسمعوا ما رأيتم لقد
نظرت في هذه الليلة ان السماء انشقت حجبتها وانحدرت منها
نار كالعمود فوق الهيكل ثم نظرت فرأيت خيال لايس
يثرأى لي من خلال لهيبها ثم سمعت صوتاً شديداً كهوت
الرعد تحت السحاب يقول (ان الطيبين لم ياخذوا ثار لايس

ملكهم وقتله لا يزال حياً بينهم ومنه كل هذه الرزايا والبلايا
فيجب ان يعرفه الشعب ويعاقبه على ما فعل لان حياة الامة
باسرها متوقفة على مماته

الجميع

(على قد انبذوا الكافر عنا)

ايها القتاتل انا نرتجي منك انتقام

كي يزيل البؤس عنا ربنا مولى الانام

اوديب

ما انكر عليكم ايها الطيبون ما تلاقونه من العذاب
بسبب هذه الجريمة التي بقيت الى الآن بغير عقاب فلقد
كان لايس عزيزاً عليكم في حياته الا انكم تهاملتم عن
ثاره بعد مماته فثار لذلك غضب الامة عليكم في طلب ثاراته
اكذلك يكون حظ الملوك العادلين انكم لا تعتبرونهم الا
ريثا يكونون مالكين ثم اذا انقضوا تغفلون امرهم بعد حين
الم تكونوا تعظمون هذا الملك في سابق ايامه وتبالغون في

تعظيمه واكرامه اما الان وقد انتقل عنكم الى دار البقاء تنسون امره وتجرون عليه اذيال العفاء وتطلبون ما كنتم تقدمونه له من النجور والدماء ولكن ها قد رأيتم كيف غضبت الالهة عليكم من اعالي السماء فسكنوا غضبها بما يجب عليكم من اخذ ثار الابرياء واسفكوا دم القاتل على قبر القتيل يزُل عنكم ما تجدونه من هذا المصاب الويل ولكن عجبا لم يكن احد على موت هذا الملك شاهدا الا تعلموا من كان في قتله اثما عامدا فلقد قيل لي ان احد الطبيبين هو صاحب هذا الفعل المنكر والامر الميّن . اما انت يا سيدتي فاني من يوم اخذت من يدك التاج وارتبطت معك برابطة الزواج كنت اشفق على حزنك وبلائك فلم اجسر ان اسألك على سبب بكائك اما الان وقد تعاظم الخطب وتجسم الخطر افلا اقدر ان اسالك عن الخبر

جو كاست

مولاي ان موت زوجي الملك السابق قد كان قبل زواجي .

بك بقليل وذلك انه بينما كان يطوف حدود بلاده وقع في ايدي القتلة فقتلوه ولم يكن معه في هذه الرحلة غير فورباس صديقه العزيز وحافظ وداده لان الملك كان يتكل عليه ولا يسلم اموره الا اليه فهو الذي بعد ان قتل الملك على مرأى منه عاد الينا بهذا الخبر الهائل عنه وكان رجوعه الينا وهو مخضب بدمائه يحمل جثة الملك القتيل فاتى حتى وضعه على قديمي وجثا امامي وقال لي (ان قوما غرباء هجموا على وقتلوا زوجك الملك بين يدي . بعد ان جرحوني وتركوني بين حي وميت ولولا رفيق الالهة بي ما افقت لنفسي واتيت) قال لي هذا ثم ذهب عني باكيا نادما فلم اعلم الحقيقة من احد . وقد كان في عزمي ان ابحث عن قاتله حين ظهر الوحش الهائل في هذا البلد ثم تلاه ما بعده من المصائب والحادثات حتى الهتنا رزايا الاحياء عن الاهتمام بثارات الاموات

اوديب

وماذا فعل الناس بهذا الخادم الامين

جوكاست

لقد اساءوا معاملته الى هذا الحين فان كل الشعب كان
يكرهه في الخفاء لانه كان قوياً وكانوا في ايامه ضعفاء
فهاجوا عليه يطلبون منه الانتقام مما كان من العظمة في ماضي
الايام ثم اتهموه بانه هو القتال وثار طيبه باسرها تطلب
له الموت العاجل اما انا فخشيت ان اتدخل في امره لاني
ما كنت اعلم خفايا سره بل ارسلته تحت طي الكتمان
الى قصر قريب من هذا المكان وبذلك خلصته من الموت
والهوان وقد مضى عليه في ذلك السجن اربع سنوات وهو
يحمل العذاب بصبر وينتظر ساعة الانفلات

اوديب

(لخاصيته) كفى يا سيدتي وانتم فاذهبوا الى هذا
المسجون واتوني به في الحال فاني اريد ان استنطقه بنفسه
فاسمع منه المقال ثم انتقم للاليس وللشعب مما اصابهم بسببه
من الوبال وانت ايتها الالهة يا من تجيبن الدعاء عاقبي عنا

هذا القاتل او اظهره لنا من الخفاء وانت يا شمس فلا
تشرقي عليه ابدا ليظل هاربا طريدا معذبا شريدا

الكاهن

تقبل اللهم منا هذا الدعاء

الجميع

امين

اوديب

وانت ايها الآلهة ليسقط قصاصك على المجرم القاتل
او اظهره لي وكلي اليّ هذا الحكم العادل واتي عمك
هذا من الجزاء والعقاب وسمي لنا القاتل ليذول عنا الارتباب
وانتم فاذهبوا الى الهيكل ونادوا الاله عسى ان يستجيب لكم
في القاتل ويظهر لكم اياه وعسى ان ينزل من مجده الى
هذا المقام لانه اذا كان يجب لايس فهو يقوم له بالانتقام
ويعين لي انا عبده الملك الذليل حيث يجب ان اضرب
انتقاماً لذلك القاتل

الجميع

(على قد ايها الغفار)

ايها القهار . الطف بالانام . اظهر الخوان . واكشف اللثام
عنه بالامان . وابعد الاثام . انت مولانا . لطيف بالعباد
عالم تدرسي . بما تخفي الصدور . تظهر الكامن . من تحت الستور .
وعليك العون . في كل الامور .

الفصل الثاني

« الجزء الاول »

جو كاست . اوجين . اراسب . الشعب .

اراسب

نعم ياسيدي فان هذا الشعب المائت الذي انوب انا عنه .
يتهم فيلوكتيت بصوت واحد ويشكونه ولا شك ان الاقدار
قد شفقت على حظ هذا الشعب النكد فسمحت لخلاصه .

بان يعود فيلوكتيت الى هذا البلد

جوكاست

يا رب ماذا اسمع

اوجين

عجبا ما هذا

جوكاست

من ؟ هو ؟ من ؟ فيلوكتيت

اراسب

نعم يا مولاتي هو بعينه ومن عسى ان يهتم الشعب
سواه فانه كان يكره الملك لايستوي وكان من اشد اعداء
ولم يزل كذلك حتى بلغ به الغضب الشديد الى ان يشور
على الملك بالتهديد والوعيد . ثم خرج من طيبه غاضبا
حاقدا بعد ان كان لقتل الملك متعمدا قاصدا فوقع في انفس
الطيبين امر منه واوجسوا من سيئاته ثم لم يمض على رحيله
قليل حتى جاءت الاخبار عن زوجك بمماته فاصبح الالهالي

لذلك بين الشك واليقين يتهمون فورباس حيناً ثم يتهمون
 فيلوكتيت بعد حين الا ان ما ناله فيلوكتيت من المجد
 والفخر وما شاع عنه من اخبار الغزوات والنصر وما اتصل
 اليه من لقب حامي الارض مما اقررنا له به على الرغم والبغض
 قد سكن تهمتنا له وحول عنه افكار البعض اما الان فان
 الزمان قد تبدل ولم يعد صيت الفخر يسمع او يقبل وقد
 ظهر ان فيلوكتيت هو القاتل فلا بد ان يقتل

احد الشعب

أسيدي رفقا بحال رعية تحبك واجري كالاله بذا الامر
 ولا تمنعي عنا الذي هو قاتل فتحمي به ارزأونا بدم يجري
 ويرضى آله ثار من غضب بنا وليس ليحمي حقه بسوى الثار

جوكاست

الاحبذا لو كان يرضى دمي اذن اجود به مرتاحة القلب والصدر
 فلا تحسبوا اني اخن به لكم بلى انا اسعي فاذهبوا لارى امري

✽ الجزء الثاني ✽

جوکاست . اوجین .

اوجین

کم اشفق عليك يا سيدتي

جوکاست

ويلاه کم احسد الاموات في هذا المكان والى کم هذا

العذاب الشديد على قلب الانسان

اوجین

نعم يا مولاتي فان عذابك شديد هائل لان الشعب ثار

بصوت واحد يطلب قتل القاتل اما انا فلا اقدر ان اتهم

هذا البطل بالقتل ولكن كيف يكون مصابك اذا كان

هو صاحب الفعل

جوکاست

عجبا وكيف يجسر هذا الشعب على اتهامه بعد حسناته

بل كيف يمكن ان تكون الجرائم والقتل من صفاته آه

يا اوجين لم يعد ينقصني من مصاب حرمانى منه الا ان
اسمع هذه التهمة عنه ولكن هيات ان تكون هذه التهمة
من مزاياه بل هو ارفع شأننا من ذلك لاني احبه واهواه

اوجين

ان حبك له

جوكاست

لا تظني قلبي بطاوع حبي بل انا منهما باعظم حرب
غير ان الانسان مهما سعى في كتم عشق فوجهه عنه يابي
وفواد المحب عاص فلا يبعد عن يسر منه بقرب
وقلوب الانام حاكمة فيها فمهما تأمر بامر تلب
واذا خالط الفواد نهاراً كاد يثنيه عن غرام وحب
فهو لا يهزم الغرام ولكن يلتقي وذاك شأني وحبي

اوجين

ان حزنك يا سيدتي حق وعدل وان احسانك

جوكاست

آه ما اشقائي . انت تعرفين يا اوجين قلبي ومصايي .
واني قد تزوجت مرتين بالرغم عني فكنت في الحالين
منتقلة من عذابي الى عذابي والذي احبه فوادي واصفاه
هواه قد ابعده الدهر عني وحرمني القدر اياه . آه يارب
اعف عني فان هذه الذكرى بقية ما ابقى الغرام مني فقد
رايت يا اوجين كيف كنت اهوى فيلوكتيت ويهواني واني
بعد ان كدت اقترن به ابعدي عنه الدهر واقصائي ثم راني
الملك فرغب في قراني فرايت ان اتناسي من ذلك العهد كل ما كان
لي من الغرام والعهد فاخذت اغالب العشق في قلبي وانا خائفة
من ان اكون خائفة حتى صرت اخشى ان اذكر ماضي حبي

اوجين

عجبا واي زواج تؤملين بعد هذا الزواج الثاني

جوكاست

وآسفاه

اوجين

الا تسمحين ان ابدى لك ما يكنه جناني

جوكانست

قولي

اوجين

اني ارى انك تحبين اوديب حتى سلمت اليه منكك

وقلبك بلا معارض

جوكانست

آه يا ربي

اوجين

اترينك تفضلين فيلوكتيت عليه وان كنت فلماذا

سلمت امرك اليه

جوكانست

ان طيبة في ذلك الحين كان ينسابها ذلك الوحش الهائل

وقد وعدت من يقتله ان يكون لي بعلا . فاتي اوديب فقتله

وكان لي اهلاً

اوجين

هل كنت تحبينه

جو كاست

كنت اشفق عليه بعض الاشفاق واشعر بجنو اليه ولكن
لا اكنو العشاق فان الحب الذي احببت به فيلوكتيت لم احب
به احداً وهيئات ان احب مثله او يكون قلبي لغيره ابداً اما
حبي لأوديب فكان اشبه بحب الصداقة اذ كنت احب به
ما عنده من الفضيلة والحذاقة فسررت بارثقائه الى عرش
طيبة ممكاً عليها بعد ان خلصها واحسن بذلك الاحسان
اليها ولكن ما اكتبك يا اوجين انه لما اخذني الى الهيكل
للزفاف شعرت بشيء يغالبني في قلبي وزاد بي الارتجاف ولكن
لم اشعر الا والقران قد تم ونفذ بي وبه ذلك الحكم غير
اني رايت بعد ذلك في منامي ان بيني وبين اوديب هوة
وهو واقف امامي ثم رايت ان الجحيم قد فتحت ابوابها وظهر
خيال لايس زوجي من خلال سحابها وهو ينظر اليّ شزراً

ويشير الى ابنه الذي ولدته منه ثم قضى حنوي بل شرستي
الماضية بان ابعده عنه وهو يناديني لان اتبعه الى اعماق
الجحيم . فاستفقت من نومي مرعوبة في ذلك الليل الا ان
خيال هذا المنظر لا يزال امام عيني وكما فكرت في فيلوكتيت
يزيد جسامه وهولاً علي

اوجين

اني اسمع حركة وها هو قادم

جوكاست

نعم هو ويلاه فلنهرب من امامه

❖ الجزء الثالث ❖

جوكاست . فيلوكتيت

فيلوكتيت

تقني لا تهربي وارني اليا وجودي بالرضى كرما عليا
ولا تخشي بان تصغي بحلم الي وتسمعي من في شيا
وان مدامعي وهيام قلبي وغيرته تسوءك بي لدا

فأشئ ان اكدر منك نفسا بعرس ناله غيري رصيا
 فلا لتوقعي مني عتابا فعنه قد غدا قلبي عليا
 فليس العتب من افعال ملك بلى هو شأن من اضحى دنيا
 فان فوادي المضى غراما وقد امسى بهدك لي وفيا
 تعلم منك ان يا بى خضوعا وان لا يغتدي الا قويا

جوكانت

تلك احساسات لا تختص الا بنا اعلمك اياها واتعلم
 منك وان جوكانت اذا لم نقترن بك فانها معذورة لديك
 فلقد كنت احبك يا سيدي لولا يد غلبت على يدي ولا
 شك انك سمعت بالوحش الهائل الذي طلع علينا وما تلاوه
 من وصول غضب الآلهة الينا . وان اوديب . . .

فيلوكنيت

انا اعلم ان اوديب اصبح زوجك . واعلم انه اهل لك
 وانه على صباه وصغر سنه قد خلص طيبة بشجاعته وحكمته
 وانه بمهارته وفضائله ولا سيما باختيارك قد صار اعظم امير

واسعد ملك ٠٠٠ ولكن آه ٠٠٠٠ لماذا جنى عليّ الأهر
الخثون وتعمد اضراري فابعد عن هذا المكان باسي واقتداري
أكان يجب في حين يكون قاتل ذلك الوحش زوجا لك
إن أكون أنا في غير هذا المكان اطلب الموت في ظل عجاج
الطراد وأنا لو كنت هنا لكنت هذه اليد التي تشتد بفراكم
وحبك والتي لم تدر إلا السلاح والقتال تأتي براس هذا
الوحش اليك ونطرحه على قدميك ولكن كيف صرت لك
الغيري ولماذا يتمتع سواي بهذه السعادة ٠٠٠

جوكاست

أناك لا تعلم أي مصاب عليك

فيلوكتيت

يعد أن فقدت هر كيل وفقدتك من أي شيء أخاف

جوكاست

أناك في مكان يكرهه آله منتقم جبار ولا يزال يرسل
عليه غضبه وحقد له لأن دم لايس قد سقط علينا واخذت

الالهة تنتقم منا والشعب عازم على ان يذبح قاتله على مذابحنا
وهم يبحثون عن هذا ويذكرون اسمك واخيرا فانهم يتهمونك

فيلوكنيت

اذن انا اسكت فان مثل هذه التهمة تخمد شجاعتني
فلا اجد معها مجالا للكلام ولكن من ... انا اتهم بذلك
هذه التهمة ... انا من القتل ... وزوجك ... ولكن
لا ... لا تصدقي ذلك

جو كاست

انا لا اصدقك بل لا اكاد ادافع فيه خوفا من ان اسي
اليك فانا اعرف قلبك وانت قد حصلت على حبي فلا يمكن
بعد ذلك ان تكون غير اهل لي فدع هذا الشعب الذي
تركه الله . فانه قد استحق الموت من حين اتهمك فاهرب
مني اذن فقد قضى الامر واصبح حبنا المتبادل عبثا باطلا
ثم ان الالهة تعد لك شرفا اعظم وحظا اسعد فانك لاجله
ولدت ولولاها لم تولد . وانها اعظم حكمة من

ان تسمح بقاء بطل مثلك في مثل هذه البلاد او ان يقيد
 الحب مثل قلبك العظيم عن اقتحام الطراد . لا . فان
 مكان العزلة والبطالة والكسل لا يجب ان يشغل فواد خليفة
 هر كيل . البطل . فانت لم تولد الا للشدائد ومساعدة الضعفاء
 وان الظالمين قد كثروا بعد هر كيل وعظم منهم البلا
 فاذهب مطبقا من هذا الغرام الباطل ارحل وأعد للناس
 هر كيل بافعالك العظيمه وبأسك الهائل . . . ها زوجي
 قادم فاسمح لي بان اتركك لا لان قايي يخاف من الضعف
 والجهن ولكن لا اقدر عند ما اراك معه الا ان يحمر من
 الخجل جيني . لاني كنت احبك ولانه قريني

❖ الجزء الرابع ❖

(اوديب . فيلوكتيت . اراسب)

اوديب

اراسب هذا هو الامير فيلوكتيت ؟

فيلوكنيت

نعم هو الذي رماه حظه التبعس بين هذه الاسوار
 لانه لم يتعود الالهانة والذل قبل الان . فانا قد عرفت باية
 تهمة اتهموني ولكن لا تنتظر مني ايها الملك ان اتبرا
 واعتذر فاني احترمك كل الاحترام ولا اظنك تتنازل الى
 مثل هذه التهمة الدنيئة لاني واياك في المجد سواء . وان
 هركيل وتيزه وانا قد فتحنا لك سبيل المجد فدخلت فيه
 فلا تدنس بهذه التهمة السافلة اسم بطل يذكر مع اسمك
 بل احرص على ان تحفظ نفسك شريفا بين هذه الاسماء
 العظيمة

اوديب

ان ما علمني اياه هذان البطلان اللذان ذكرتهما وثقتدي
 بهما انت هو ان اخدم الناس واخلص هذه المملكة ومعاذ
 الله ان انسب اليك مثل هذه التهمة باختياري ولكن تعلم
 يا سيدي ان لا يد لي في الامر وانه لا ينفع في مثل هذه

الحال الا ان يراق دم القتال بعينه وانت قد اتهمت بالقتل
خداً فعن نفسك وتبراً من هذه التهمة فان احب
شيء لدي ان اشهد فضائل بطل مثلك في وسط قصري وبلادي
بل اكون سعيداً حين اقدر ان اعاملك كما اعامل فيلوكتيت
لا كما اعامل المتهم المحرم

فيلوكتيت

اقسم لك بشرفي ايها الملك انني كنت احسب نفسي
ارفع منزلة من هذه التهمة فان هذه اليد التي يشكون منها
ويتهمونها طالما قامت مقام الصواعق والرعود وخلصت الناس
من غوائل القتل الاذنياء ذلك ما علمني هركيل في سابق
ايامه وان من يقتل القتل لا يفعل فعلهم

اوديب

لا . . . ومعاذ الله ان اتهم يديك الطاهرتين بمثل
هذا العمل الشائن بل لو كنت انت حقيقة قاتل لايست
لمات من يدك فاحراً شريفاً لانك لا تكون قتلته الا كما

نقتل الابطال في ساحة الوغى

فيلوكتيت

نعم فاي جرم اكون جنيت اذا كنت انا قاتل لاي
سوى اني اكون جمعت نصرا على سابق انتصاراتي . فان
الملك لدى رعيته شيء عظيم كبير . ولكنه امام نظيري
ونظير هر كيل شيء ذليل حقير وفوق ذلك فانت تعلم اني
طلما دافعت عن المسلوك ومنعت حماها وان من يقدر ان
ينتقم لها يقدر ان ينازلها ويلقاها

اوديب

انا اعرف فيلوكتيت واعرف هذه الفتوة منه واعلم ان
الابطال امثالك انما هم امثال الملوك انا اعرف ذلك ولكن
كن على يقين ايها الامير ان قاتل لاي كائن من كان انما
هو جدير بالقتل . . . وانت . . .

فيلوكتيت

لست انا فافتتح بهذه الكلمة مني . فاني لو كنت انا

القاتل لأقررت لان الانكار عار عليّ بل هو من شأن العامة
وسوقه الناس فهم الذين يتبرّون ويعتذرون ولكن اميرا
محاربا مثلي او مثلك متى قال كلمة كانت حد القول وفصل
الخطاب . عجبا اوديب يتهمني بقتل لايس . انه ليس من
شأنك ايها الامير ان نتهم احدا لان تاج هذا الملك وامراته
قد صارا اليك وان موته قد عاد بهذه الفائدة عليك اما
انا فلم ائل شيئا يوحه التهم الي وفوق ذلك فان عرش الملك
ليس من مطالبي ولا اطع فيه . فان هركيل علي جلاله قدره
كان يحقره ويزدريه بل لقد كنت وياه حرا مطلقا بلا
سيد ولا حاكم ارفع الملوك الى عروشهم ولا اريد ان اكون
مثلهم ذلك ما اقله لك فكفي اطليل الكلام . فان الحقيقة
متى ظهرت لا يحجبها حاجب والسلام

اوديب

ان فضيلتك عزيزة علي ولكن كبرياءك ثقيلة تجرحني .
فانت ايها الامير ستحاكم فاذا ظهرت براءتك نشرتها بين

الناس بكل اجلال فاقم بيننا
 فيلوكتيت

لا بد من ان اقيم لان مجدي يتعلق بذلك والله شاهد
 علي . انني لا اخرج من هذا المكان حتى امحو عني ما لحق
 شرفي من الهوان

✽ الجزء الخامس ✽

اوديب . اراسب

انه يصعب علي ان اصدق بجرمه فان بطلا مثله اتخذ
 الشجاعة خلة وعادة لا يقدر ان يكذب بل هو ارفع من ذلك
 شأننا وقدراً وهيئات ان ارى فيه مثل هذه الدناءة بل انا
 احمر خجلاً اذا اتهم مثله بهذا الفعل الشائن ولكن تلك ضرورة
 الملوك والاحكام . آه متى تقدر الملوك ان تقرا في قلوب الانام
 فان البراة قد تخفى علينا فيصدر القصاص منا ولكن لا نكون
 بذلك ظالمين بل هو بالرغم عنا . ولكن قد طال غياب
 فورباس حتى عيل صبري فأني عليه وحده معلق املي الان

لان الآلهة قد ابت علينا التصريح باسم القاتل بدليل سكوتها
عن ذلك

اراسب

وما الحاجة لتصريح الآلهة اذا كنت انت تقدر وحدك
ان تفعل ما تشاء فان الآلهة التي جعلت كهنتها رسلا عنها
لا تقيم دائماً في الهياكل بل كثيراً ما تجلو منها فلا يجب ان
تكل على الكهنة في امرها بل ان نبث ونشخص فيلوكتيت
وفورباس حتى جو كاست نفسها ولا نكل امرنا لاحد بل نكل
على ابصارنا فهي مرشدنا وعجائبنا وآلهتنا

اوديب

أمكن ان يكون في الكهنة رجل خائن . لا فان الله
يعرف كيف يختار عباده لخدمته وانا ذاهب الآن اضرع
اليه في الهيكل عسى يستجيب دعائي وانت اذا شئت ان
تخدمني فاذهب وعجل قدوم فورباس فاني اريد ان اسأله
واسأل الآلهة واسأل الناس

الفصل الثالث

« الجزء الاول »

جوكاست . اوجين .

جوكاست

نعم انا انتظر فيلوكتيت هنا واريد ان اراه آخر مرة

اوجين

أنت تعلمين ياسيدي ان الحدة قد بلغت بالشعب الى حد الجراءة والوقاحة في صراخه ثم هم يرون الموت محققا بهم من كل ناحية ولا يرون لهم خلاصا منه الا بقتل هذا الامير ذلك ما اجمعوا عليه باسرم من شيوخ ونساء واولاد وكلهم لا يجدون سلاما الا بالشكاية منه . . اسمعي اسمعي صراخهم في طلب دمه وقتله القدرين ان تدفعي عنه هذه الشدة . القدرين ان تحميه منهم بعد ذلك

جوکاست

انا ؟ انا اذا اردت ان ادافع عنه ولو اجتمع عليّ الطيبون
 بأسرهم لقتلي ما رهبت ولو رايت اني سأنسحق تحت هذه
 الاسوار الهائلة ما تاخرت عن حماية البراءة المتهمه . ولكن
 في فوادي خوفا يمنعه من ذلك وهو اني قد احببت هذا
 الامير في ماضي ايامي وعرف الناس ذلك فاذا دفعت عنه
 التهمة الان قالوا بانني بذلت لأجله مجدي وزوجي وآلتي
 وانني لا ازال اعشقه واحبه

اوجين

مهلا يا سيدتي فان حبك هذا لا يعلمه احد سواي
 وهيهات ...

جوکاست

ماذا نقولین ... اتظنين ان اميرة بقدر ان تخفي
 بغضها او حبها لاحد بين اهل البلاط ورجاله وكلهم اعين
 عليها تلاحظ حركاتها واعمالها فلا تخفي عليهم خافيه منها

بالرغم عن اعتبارهم لها وحبهم اياها فانما نحن الملوك يظهر
امرنا بكلمة او نفس او لحظة عين بل كل شيء ينطق علينا
حتى سكوتنا ومتى راي الشعب امرا من خفايانا اصبح
ما يقوله عنا في السر بين افراده وهو شائع على السنة الناس
ومضغة في افواههم حتى يذيع امرنا في الارض باسرها من
اقصائها الى اقصائها

اوجين

وما عساك تخشين ياسيدي من الشعب واية عين تخافين
ان تدرك اعمالك بل اي سر يشيع عنك فيمخط من مجدك
وهي انهم عرفوا حبك افلا يعرفون انتصارك عليه وان
الفضيلة هي السند الفرد الذي تركنين اليه

جوكاست

نعم وان هذه الفضيلة هي التي تخيفني اليوم فاكاد منها
اشكو على نفسي بل اكاد لا انظر الى ذاتي الا بمشقة وعناء
والعلي في ذلك قد تجاوزت الحد في الشكاية من نفسي

واتهامها ولكن اعلم ان فيلوكتيت قد تحكم في قبي وشغل
 بحبه عقلي ولي وان صورته مرسومة على هذا القاب الضعيف
 لم تقو الفضيلة على محوها ولا تقادم الزمان ولست ادري
 وانا ادافع عنه اذا كانت العدالة وحدها تدعوني الى ذلك
 فاني ارى نفسي تزيد رقة واشفاقا عليه واشعر ان يدي
 تضطرب حين تستعد للحاماه عنه فالوم نفسي على احساني
 اليه وعنايتي به واني كنت ادافع عنه اكثر لو كنت
 احبه اقل

اوجين

ولكن اتريدين ان يسافر

جوكست

نعم ذلك ما اريده من غير شك وهو الامل الوحيد
 الذي ارجوه وان يكن فيلوكتيت لا يريد ان يسمعي
 وان يكن التماسي لا يؤثر عليه الا قليلا فاني اريد منه
 ان لا يراني بعد الان ابدا . يجب ان يرحل ويهرب من هذا

المكان المشوم يجب ان يذهب ويخلص بذهابه مجدي
وحياتي . ولكن ما باله تاخر عني يجب ان يكون هنا
اذهي يا اوجين اذهبي

✽ الجزء الثاني ✽

جوكانست . فيلوكتيت . اوجين
جوكانست

هذا انت ايها الامير . . . لقد كان يدعي لي في مثل
هذه الحال من اضطرابي ان لا اراك لان حبي يقضي على
بان اهرب منك وان انساك ولكن لا ان اغرك واخذعك .
واظنك عنا بما يعده لك الشعب
فيلوكتيت

انا اعلم انه يطلب رأسي ولكن اعذره فهو يفعل ذلك
من ضيقه وعذابه .

جوكانست

اياك يا مولاي ان تسلم نفسك اليه بل ارحل فانك

لا تزال مالكا امرك . ولعل هذه اخر ساعة اقدر فيها
ان اسعى في خلاصك من موت لا يليق بك اهرب
وارحل بعيدا عني . وانا لا اريد جزاء لي على خلاصك
الا ان تنسى ان ذلك كان عائدا فضله علي

فيلوكيت

سيدتي اشغني بالله على هذا القلب . بان تكثري من
اظهار الثبات ونقل من اظهار الحب وفضلي كما افضل انا
شرفي على حياتي بل أأمرني بان اموت ولا تأمرني بان
اهرب ولا تلجئني في حين انا بريء طاهر الذيل لان
اصير مذنبا بطاعتي لك واقيادي اليك فان الله لم يترك لي
من بقايا هذه الدنيا الا مجدي وشرفي فهما بقية كل ما كنت
املك فلا تنزعني مني بحقك هذه البقية العزيرة التي اغار
عليها ولا تدفعيني الى امر اكون فيه غير اهل لك فأني قد
عشت ما كفاني من ايام قضيت فيها مواجبي والان فقد
وعدت زوجك بان لا اسافر ولا بد من ان اقيم على الوعد

جوكاست

مولاي بالله وبالحب الذي عقدته جوكاست الحزينة
على فؤادك في سابق الايام اذا كنت لا تزال تحفظ لي
في قلبك بعض آثار من ذلك الغرام . واذا كنت لا تزال
تذكر ان سعادتني كانت موقوفة على سعادتك من قبل
اذهب وخلص حياتك الشريفة من هذا الموت والقتل
فيلوكتيت

لا بل سأنفقها عليك لتغتدي اهلا لمجد فيك من دون البشر
فلقد مضى بالبعد عنك كثيره . فاذا قضت بهواك طاب لها الاثر
وعسى يكون الموت منها فدية . ليطول عمرك حين يقصرها القدر
فاكون من ذاك السعيد وحبذا ان تغتدي شمس وفاديها القمر

﴿ الجزء الثالث ﴾

اوديب • فيلوكتيت • جوكاست • اوجين • اراسب • اتباع

اوديب

لا تخف ايها الامير من اتهم هذا الشعب اياك والحاكمهم

« يقتلك فاني قد سكنت هياجهم عنك واثبت ابذل لك
عضدي ضدهم اذا اقتضى الامر . وما انكر عليك ان
الشعب قد اتهمك وهو ذو حق في ذلك . اما انا فلا اريد
ان احاكمك هذه المحاكمة بل اريد ان تظهر براءتك على
رؤوس الناس فان قاي لا يطاوعني ان احكم عليك ولكني
مع ذلك لا اقدر ان ارفع هذه التهمة عنك ولذلك فقد
سليت الامر الى الالهة وهي عن قريب ستخبرنا عن لسان
الكاهن الاعظم باسم القاتل المجرم . فاني مسلم الامر اليها
لتكون حاكمة بيني وبين هذا الشعب

فيلوكتيت

ان عدالتك يا مولاي لا ريب فيها ولكن من تجاوز
الحد في العدل صار الى جانب الظالم وعدا ظالما وعندي انه
لا يجب على الانسان ان يتبع غير شريعة الشرف فهي اولى
الشرائع واني اراني الان مضطرا لان ادفع عن نفسي تهمة
عار لحقت بي ولكني لا الومك عليها فانك ملك وذو حق

في ذلك الا ان اقول لك انه كان يكفي من طول هذا
البحث والتدقيق ان يتخذ شهادتي عن نفسي حقا وتحملها
على محمل التصديق بل كان يكفيك من ذلك ان تنظر
الى سابق حياتي واعمالى فان صحبتي لهركيل ابي الابطال.
وما فعلته معه من صادق الافعال وجميل الاعمال شهود.
عدول يبرأتني وترفعني عن هذه التهمة الشنعاء ومع ذلك.
فاسال الالهة عني وانظر هل تراها تذكر اسمي في هذا الامر.
ولا تحسب اني بذلك اخاف من الموت بل انا احب ان
اشرب كأسه رحمة لهذا الشعب لا رغبة بها

❖ الجزء الرابع ❖

المذكورون . الكاهن الاعظم . الشعب . كهنة

ارديب

واخيراً هل استجابت الالهة دعائنا ورفعت غضبها عنا
وهل ذكرت لك اسم القاتل ومن هو

فيلوكتيت

من الذي يجب ان يقتل

الكاهن

آه ما امر هذه النعمة وما اقبح هذه الضياعه وما
اشد نتائجها على الناس . آه يا ليتني لم ابصر انور قبل ان
ابصر هذا الامر الهائل

فيلوكتيت

ما الذي علمته ومن المحكوم عليه

اوديب

اترى في الامر مصاباً عظيماً

فيلوكتيت

لا تخف

اوديب

اتريد الالهة ان اقتل انا

الكاهن

اذا كنت تسمع مني فلا تسألني

اوديب

مهما يكن امر الالهة اليك فان عليه يتوقف سلام الشعب
فيلوكنيت

تكلم

اوديب

اشفق على هؤلاء التعساء واعلم ان اوديب ...
الكاهن

اوديب هو اشقاؤهم واتعسهم

احد الشعب ١

ان اوديب يحب شعبه محبة والد شفيق ونحن نساعد
في هذه الطلب منك فقل لنا ما الذي اوحى اليك من السماء

اخر ٢

انا نموت نخلصنا واصرف غضب الالهة عنا واذكر لنا
ذلك القاتل الخائن الاثيم

الاول

فان ايدينا مستعدة لان تغسل جريمته بدمه

الجميع

(على قد • هيا للشرع)

اظهروا الخوون • لين في الخلال • انه الملعون • سافك قتال

الكامن

ايها الشعب الشقي عما تسالون

احد الشعب

قل كلمة فيموت القاتل ونخلص اجمعين

الكامن

متى علمت بالذي علمت ترتعدون خوفاً من اسم القاتل

وعقابه فان الالهة قد قضت لقصاصه بالنفي فقط ولكنها

قالت بانه سيكون في نهاية اليأس والحزن فيؤذى نفسه بيديه

فيكون امره هائلا عليكم ولكن يكون عقابه كافياً لكم

اوديب

قل واطع

فيلاوكتيت

تكم

اوديب

لقد طال سكوتك

الكامن

انت تلجئي لان اقول

اوديب

اذن قل فقد عيل صبري

الكامن

انت اردت . حسن فهو

اوديب

من

الكامن

انت

اوديب

انا ؟

الكامن

انت ايها الامير الشقي

احد الشعب

ويلاه ما هذا

جوكست

ايها الكاهن ماذا جسرت ان تقول (لاوديب) من
انت ؟ انت قاتل زوجي الذي سلتك تاجه ونفسي . لا
يا سيدي فان الالهة مخنطة في قولها ومنظرك يكذب صوتها

احد الشعب

آه يا رب اذكر لنا سواء او امتنا جميعاً

فيلوكتيت

لا تنظر اليّ يا سيدي فواحدة بواحدة سواء فانا لا
اتهمك ولا اصدق ذلك بل انت برئ بالرغم عن وحي
الالهة ووحى السماء واني ارد الان شرفك اليك وان
كنت وشعبك لم تردا شرفي اليّ واعرض في سبيل خدمتك
يدي ضد اعدائك وهيئات ان اكون مع هذا الكاهن
عليك فان الكاهن مهما كان مقرباً من الالهة ومحبيها اليهم

فإنما يجب عليه أن يسأل العفو عن ملوكه لا أن يشكو منهم

أوديب

ما هذه الفضيلة الزائدة بل ما هذا الأمر الهائل واحد
يتكلم كآله وكاهن غشاش كاذب (للكاهن) ذلك ما
أوحته لك الآلهة ؟ اتجسر أن تفتح فمك بالشكوى من
ملك مثلي ثم تظن أن ربتك تحميك مني بعد أن دفعته
بأفعالك يا قاتل . أنت الذي يجب أن تذبج على الهيكل
قربانا لاهتك التي تزعم أنك تنكلم بصوتها

الكاهن

أن حياتي لك وأنت ملكها فتصرف بها ما دمت ملكاً
فإنك لا بد معزول في هذا اليوم . . . ارتعد أيها الملك
الشقي فقد زال ملكك عنك وأنت يداً قوية تعلو على
راسك وسيفاً صقيلاً يتهدد عنقك وأنت متى عرفت بجرمك
وجسامته ترتعد خوفاً ورعباً فتهرب من العرش الجالس عليه
إلى الغابات وأعماق الأودية حيث يرن صدى صوتك بالبكا

والعويل وانت تطلب الموت والموت يهرب منك وتطلب
ان ترى النور فلا تبصر إلا الظلام الحالك وسواد الليل
لذلك خلقت ايها الملك التemis وهذا يكون عذابك حتى
تقول ياليتني لم اولد

اوديب

لقد امسكت عنك عنان غضبي الى الان ولم يعد
يشفي نفسي بعد ذلك غير قتلك ايها الكاهن الخائن .
اذهب . اهرب ولا تظهر امامي فتزيد بي غضبا يشور بمراك
اذهب ايها الكاذب الخادع فاني لا اريد ان اراك

الكاهن

لا تزال تقول لي كاذب وخادع وخائن ؟ ان اباك
كان يعاملني باحسن من ذلك

اوديب

أحبس ماذا تقول : . . من ؟ بوليب ابي

الكاهن

ستعرف عن قريب حظك العاثر وتعرف اليوم حقيقة
ميلادك وموتك فان امرك قد تم وستعرف الان نفسك
يا شقي اتدري من اية سلالة انت اتعلم مع من انت عائش
بين الذنوب والجرائم . آه يا كورثيه . آه يا فوسيد . آه
ايها القران الفاسد لقد ولد منك نسل خائن منكود يستحق
مثل هذه الولادة الهائلة التي تملأ العالم مآثمها وجرائمها
اخرجوا بنا

* الجزء الخامس *

اوديب . فيلوكنيت . جوكاست .

اوديب

ان هذه الكلمات الاخيرة قد اجمدت حركاتي فلم اعد
اعرف اين انا واني ارى غضبي هاديا لا يثور كأن الهما
نزل بيننا الان فامسك حذتي وغضبي بل انا اسمع صوتا
يناديني بقرب الدمار والخراب

فيلوكتيت

لو كانت عدوك ملكاً يا مولاي لقاتلته تحت امرك
ولكنه كاهن اشد هولاً من الملوك قد اهانك الان وهو
معتمد على وجه الباطل والكاهن شديد على الملوك في
غالب الاحيان لان الشعب كله تحت امره يصدقون ما يوحى
اليه فلا يعودون يعتبرون الملوك ولا يحترمون الشرائع
بل يزعمون بذلك انهم يكرمون الالهة ولا سيما اذا كان
في الامر صلاح لحالهم وخلص لارواحهم

اوديب

ان فضائلك ايها الامير تزيد احزائي وشهامة نفسك
تعاذل مصائبي واكداري فاني كلما رمت فيها خلاصاً تزيد
عليّ ثقلاً ووقراً آه ما هذا الصوت الذي يناديني
في فوادي اية جريمة جنيت احقيق يا ربي

جوكاست

كفى يا سيدي فلا تذكر الجريمة فان هذا الشعب

يطلب قتيلا يزيل به بلاءه وانا امرأه لايس فانا احق
 بالموت من سواي انا احق ان اجري على آثار زوجي وان
 اطلبه على ضفة نهر الاموات ان يجب ان اموت لتخلص
 الناس من العذاب . وها انا ذاهبة عسى الآلهة ان
 ترضى بهذا الجزاء وثقنن بما يسيل مني من الدماء فاكون
 انا فداءً عنكم ويكون دمي لذلك الفداء

اوديب

كفي انت تموتين ... انت يا سيدتي .
 اما كفاني كل هذا المصاب حتى تزيد ذلك علي . دعي
 يا سيدتي دعي هذه التهمة الشديدة فان زوجك شقي
 وحظه شديد هائل فتعالى معي تعالي . فاني اريد ان
 افحص هذا الامر تعالي

جوكاست

كفي يا سيدي اتقدر

اوديب

اتبعيني وزيدي همومي او عزيني

الجميع

(من داخل المرحع)

الفصل الرابع

« الجزء الاول »

اوديب . جوكاست .

اوديب

نعم فان نفسي من هذه التهمة لا تزال مضطربة تأثره
فان ذلك الكاهن يثقل علي ولكنني في حين اريد ان
اشكوه اراني اشكو من نفسي . وقد تجمعت علي كل افعالي
الماضية دفعة واحدة فأجهدت قريحتي فصرت ارتعد خوفاً
من الماضي وأمل تبعاً من الحاضر وارى انني اقرأ في مستقبلي

ان لي حظًا سيئًا مخيفًا واشعر ان الجرائم تتبع اثاري
حيثما سرت

جوكاست

عجبا . الا لثق بفضيلتك العظيمة . الست واثقا
من براءة نفسك

اوديب

قد يكون الانسان احيانا اشد جريمة مما يظن

جوكاست

كفى يا سيدي تصدق هذا الكاهن فيما قال

اوديب

استخلفك بلايس وبغضب الآلهة النازل علينا هل سافر
لايس وحده في ذلك السفر المشوم ام كان يصحبه عساكر
وحراس

جوكاست

قلت لك ان رجلا واحدا كان معه

اوديب

رجل واحد ؟

جوكاست :

نعم فان هذا الملك العظيم كان مثلك يكره الاحتفال
والأبهة فلم يكن يسير امام مركبته جيوش ولا حراس بل
كان يسير وحده بين شعبه الطائع . لانه كان بلا عدو
فكان يسير بلا مدافع . بل كان يرى في محبة شعبه له اكبر
حارس ودافع

اوديب

آه ايها الملك العظيم مثال الملوك وعنوان الابطال اترى
لأوديب مدد اليك يدًا أثيمة

جوكاست

مولاي اذ قد ذكرته فاسمح لي بان اذكر لك صفاته
عساك تذكر انك رايتَه فلقد كان بالرغم عن تقادم سنه
وايامه براق العينين كأنما يحول فيهما ماء الشباب وجبهته

لامعة مشرقة بالرغم عن شعره الابيض المسترسل عليها بل
انا اجسر فاقول انك تشبهه أتم المشابه واني طالما سررت
من ذاك اذ كنت ارى فيك فضائل زوجي وعلاماته -
ولكن ما الذي يذهلك يا سيدي ولماذا تتعجب من هذا الكلام

اوديب

اني ارى مصائب لا اقدر ان ادركها وعبراً لا افهمها
ولعل هذا الكاهن العالم بوحى الآلهة واسرارها يعلم من
امري اكثر مما اعلم . . . انا اكون قتلت . . . يارب
أيمكن ذلك

جوكاست

اتظن ان هذا الكاهن يعلم حقيقة باسرار الآلهة ولا
يخطئ فيها لا يا سيدي فانما هو بشر مثلنا معرض للخطاء او تظن
ان الآلهة تتنازل اليه بكشف كل امرٍ اكراما لقرايين
يقدمها ومنذاج يعرضها لا لا . . . فان من اتكل في كشف
الحقيقة على ذلك كان مسيئاً للآلهة وجاحداً نعمتها وعظمتها

اوديب

آه اذا كان ذلك صحيحاً فكيف اكون سعيداً

جوكاست

هو فوق الصبح يا مولاي فاني قد وقعت في مثل
 الامر الان ثم ظهر لي كذب وحيهم بالبرهان . وكان
 قصاصي على اغتراري شديداً علي لاني صدقت وحيّاً لم
 يكن حقيقياً . كان قصاصي يا سيدي فقد ولدي ١٠٠٠
 دينا العجائب والوحي لولاك لكان ابني لا يزال حياً

اوديب

ابنك . وكيف فقدته وبأي طريقة كان ذلك

جوكاست

اعلم . . . اعلم الان ايها الملك ما طالما اردت ان
 تخفيه حتى عن نفسي ولا تغتر بهذا الوحي الذي باغ اليك .
 انت تعلم انني كان لي ولد من لايس وكنت احبه حباً
 شديداً دفعني لان اسأل الالهة عن مستقبل ايامه وحظه

منها .. آه ما امر هذه الذكرى . فذهبت الى الساحرة .
وتراميت على قدميها وسالتها عنه فاجابتنى وكان هذا جوابها .
اعذرني يا مولاي اذا كنت ارتجف من هذه الذكرى .
الشديدة قالت (ان ابنك يقتل اباه وان هذا الولد الخائن
الاثيم) آه يا ربي هل اتم

اوديب

سيدتي . ثم ماذا

جوكاست

ثم قيل لي ان ابني هذا الشقي سيصير زوجاً لي واني
ساضم بين ذراعي في شخص واحد ابني وقاتل زوجي وزوجي .
ثم يكون له مني نسل واولاد . ولكن اراك تضطرب .
يا مولاي من هذا الامر فكفى اقص عليك واكتف
بما سمعت

اوديب

لا لا بل اتني الحديث ماذا فعلت بذلك الولد مقور

غضب الالهة وحققدها

جوكاست

فاطمت وحي الالهة اليّ وغالبت حيي لولدي فرايت
 ان ابعده عني لا بعد به مصائباً اخشاه فامرت بان ياخذوه .
 ويقتلوه . آه ابنتها الشفقة ما اشدك من جريمة ويا ابنتها
 الالهة ما أمر وحيك من وحي . علمت كل ذلك ولكني
 وا اسفاه لم استفد شيئاً . فان زوجي قتل بالرغم عني .
 ففقدت بذلك ابني من غير ان اخالص زوجي لان قاتله
 لم يكن ابنه كما كان اليّ الوحي فانتصح يا مولاي من هذا
 المثل ولا تصدق هذا الكاهن فيما فعل . واجعل هفوتي
 هذه عبرة لك في هذا العمل .

اوديب

اذن فاسمعي فان لي قصة مثل قصتك هذه لم اكن
 لاذكرها لك لولا ان ذكرت امرك لي . ولكنها قصة
 هائلة ترتجفين خوفا عند سماعها وترين ان امرينا متشابهان

وان حظينا متعادلان . انني ولدت على عرش كورثيه ثم
 قضى عليَّ الدهر بالبعد عنها فكنت انظر الى ذلك المكان
 الذي ولدت فيه بين الخوف والجزع حتى جاء ذلك اليوم
 الهائل ذلك اليوم الذي كلما تذكرته ترتعد فرائصي ويمجد
 الدم في عروقي ذلك اليوم الذي كسفت فيه شمس سعادتي
 وكتبت آية بليتي وشقائي . ذلك اليوم الذي تقدمت
 فيه الى الهيكل اول مرة لتقديم الذبيحة والقربان . في ذلك
 اليوم رايت ان حجاب الهيكل قد انشق وجدرانه قد انفتحت
 امامي وسال منها دم صبغ المذبح ودرجاته ثم ارتجبي المكان
 فجعل يمد كما تميد الارض بعد الزلزلة . ويد غير منظورة
 كانت تدفع قرباني عن الهيكل كأنها لا تريد ان يقدم ثم
 سمعت الرياح ثارت عواصفها فجعلت تدوي في اذاني والرعد
 يلعلع فوق راسي والصاعقة تنقض حولي وامامي فبهر عيني
 نورها الساطع واذا صوت هائل يخترق حجب السماء الى
 مسمعي ويقول (لا تدخل الى مكان مقدس لئلا تدنس

طهارته فان الالهة قد نفتك من الاحياء ولا تريد ان
تقبل قربانك الدنس . فاذهب . وقدمه على هياكل الغضب
والحق حيث تمزيك افاعيه بسمومها اذهب فهناك يجب ان
تكون وهناك يجب ان تندب حظك فلبثت قائماً في ذلك
المكان جامدا لا تتحرك كأن الصاعقه سقطت عليّ او الجبال
اندكت على راسي وبعد قليل سمعت ذلك الصوت الخفيف
الهائل يقول لي . . انني ساقط ابي بيدي

جو كاست

آه ياربي

اوديب

وانني ساتزوج امي

جو كاست

ويلاه اي حظ هائل وبخت عاثر جمع حظينا في
الشقاء

اوديب

اسمعي فليس ذلك كل الامر . اسمعي ما هو اشد
واعظم وارتجفي خوفاً ورعباً اني لما سمعت ذلك الصوت
الشديد والنباء الفظيع خفت ان ابقى في وطني وان يتم وحي
الآلهة بي فقل اي واتزوج امي بالرغم عني وعن شهاتي
وكرم اخلاقي . بل صرت اخاف من نفسي ان يغلب امر
الآلهة علي فخرجت من بين يدي امي وهي تبكي وجعلت
اطوف البلاد تنهباً شاردة وانا اكنتم اصلي واسمي ولم يكن
يتبعني في هذه السياحة سوى صديق واحد فكنت اتقي
واياه الاعداء وانا زل الفوارس والابطال واقتحم غمرات
الموت في ساحات الوغى ولكن لم امت وياليتني مت نخلصت
من حظي وشقائي ولم ازل كذلك حتي كنت يوماً في فوسيد
اسير على مركبي وقد بلغت مأزقاً حرجاً بين جبلين
فضادفت فيه فارسين مدججين بالسلاح فرايت ان انازعهما
المرور فيه وان يقفالي حتي امر قبلهما وكنت يؤمئذ في

مقتبل الشباب ودولة البأس والقوه وقد زادني كوني ابن
ملك عزة وعظمة فكنت احسب نفسي على عرش ابي وان
كنت في بلاد غريبة واعتقد ان كل انسان قابلته يجب
ان يخضع لي وان يكون من جملة رعاياي فتقدمت الى ذينك
الفارسين وقد جذبت اعنة خيلي حتى اوقفتها امامهما فوثبا
من مركبتهما وانقضا عليّ كأنهما اسدان ثوران فكنت ارى
ان النصر لهما من غير شك لاني واحد وهما اثنان ولكن
ما ادري لعل الله من حبه لي او غنجه عليّ قد سهل لي
النصر فسقط كلاهما مجندين على قدمي وانا الان لا ازال
اذكر ان احدهما كان شيئاً اشيب ولا ازال اتصوره وقد
سقط تحت رجلي معفراً بالتراب ثم نظر اليّ نظرة اشفاق
وحضو ومد الي يده واراد ان يكلمني ولكن خانه لسانه فاحتبس
عن الكلام ثم سالت دموعه على خديه ثم فاضت نفسه
بدمعات . وكنت اشعر بنفسي عند ما طمئنته وان اكن
مختصراً غالباً سيدتي ما بالك تترجفين

جوكاست

هذا فورباس يقاد الى هنا

اوديب

ويلاه اذن ساعرف الحقيقة الشديدة المراس

✽ الجزء الثاني ✽

اوديب . جوكاست . فورباس . تبع

اوديب

تعال ايها الشيخ الشقي تعال . تقدم . . . آه عند
ما ارآه اجد نفسي تضطرب وئناثر بل اجد فيه ذكرى
ثير اشجائي فارتعد عند مرآه واخشى ان اساله
فورباس

ماذا . . . اليوم يجب ان اموت وهل امرت بقتلي
ايتها الملكة . الم تكوني ظالمة الا على
جوكاست

لا تخف يا فورباس واجب الملك

فورباس

الملك . . .

جوكاست

نعم فامامة انت ماثل

فورباس

يارباه . . . لايس مات وانت الملك . . . انت يا مولاي

اوديب

كفى نتكلم في هذا الشأن انت وحدك الشاهد على
موت لايس وقد قيل لي انك جرحت في الدفاع عنه

فورباس

دع لايس يا مولاي ساكنا في قبره ولا تعذب خادماً
لاميناً جرحته بيدك

اوديب

جرحتك . من . انا

فورباس

أتمم الان عملي وخذ ما ابقيت من حياة ثقيلة مرة .

ودع يدك الان تسفك بقية دم خلصت منك من قبل واذا
كنت قد تذكرت المأزق الحرج والعمل الفظيع حيث كان
سيدي الملك

اوديب

يا شقي . احبس عن الباقي . . . نعم قد علمت كل هذا وقد
رأيت الان فكفى . يا رب الان فتحت عيني بعد اربع سنوات

جوكاست

ويلاه اذن هي الحقيقة

اوديب

ماذا انت الذي هاجمتك في ذلك الخندق الحرج
نعم هو انت فباطلاً اسعى في انكارك واني ارى كل
شيء يتكلم علي وكل شيء يشكوني بل ارى عيني تعرفك
بالرغم عن اضطرابها واندهالها

فورباس

نعم . . . فأني رايت مولاي الملك ساقطاً تحت ضربات

حسامك وكنت انت المجرم الجاني وكنت انا البرئ المتهم
فسجنت انا في الحديد وملكنت انت
اوديب

اذهب فانا الان انتقم من نفسي .. اذهب ودعني ارى
امر موتي ... دعني وخلصني من مرأك ولا تتركني ارى
بريئاً جلبت اليه الشقاء يدي

✽ الجزء الثالث ✽

اوديب . جوكانست
اوديب

جوكاست ... ولا اقول زوجتي فان الدهر الخوون
قد حرمني هذا الاسم انت قد عرفت جرائمى فانت حرة
مطلقة من قرانك فاذهبي وخلصي نفسك من ان اكون
زوجاً لك

جوكاست

وأسفاه

اوديب

خذي هذا السيف آلة انتقامي وغضبي فانتقمي به الان

مني بالحق والعدل . خذي . اغمديه في صدري

جوكاست

مولاي . ماذا تفعل . . قف . . ما هذا اليأس الشديد .

عش يا سيدي

اوديب

لماذا تشفقين علي . . انا يجب ان اموت

جوكاست

لا بل تعيش وانا اطلب ذلك فاقبل ظلي

اوديب

لا اقبل شيئاً فقد قتلت زوجك

جوكاست

ولكنك زوجي

اوديب

زوجك بالجرمة

جو كاست

ولكنها عن غير عمد

اوديب

لا هم فقد حصلت

جو كاست

آه..... يا نهاية الشقاء

اوديب

آه... ايها القران الملعون... ايها الحب الذي كان حلوا

جو كاست

ولا يزال يا مولاي فانت زوجي

اوديب

لا . انا لست بزوجك . فان يدي الغادرة قطعت
 بيني وبينك كل علاقة قران وجرائي الفظيعة قد ملات
 هذا المكان فاذهبني وخافي مني واخشي الاله الذي يتبعني بهلاكي
 فان فضيلتي الماضية اصبحت الان جرما على وانما اخشى ان
 ينالك نصيب من غضب الله اللاحق بي فاشفقي على من

سيقتل بسببي اضربي اضربي ولا تخافي اضربي وخلصيني
من جرائمى واثامى

جوكاست

مولاي لا اتهم نفسك بهذه التهم الشديدة ... فانما
انت شقي لا مجرم وانك عند ما قتلت زوجي لم تكن تعلم
اي دم تسفكه يدك فاننا لا اريد ان اذكر هذا الامر
بعد بل انا اشفق عليك ولا اريد ان يصل اليك
عقاب فعمش.

اوديب

انا اعيش ... انا يجب ان اهرب عنك . ولكن آه
اين اذهب فاموت اية ارض دنسة تطبق جرائمى عليها
ولا تغور خوفا ورعبا ... اذهب فاكون ملكاً مرة اخرى
بطريق الغدر والقتل ... اذهب الى كورثيه حيث
هبط عليّ الوحي الهائل وحيث تنتظر الجرائم يدي لتجربها .
كورثيه .. ليت شاطئك اللعين الى الابد ...

✽ الجزء الرابع ✽

المذكورون . ديماس .

ديماس

مولاي لقد جاء رسول من كورثيه الان وهو يطالب

ان يراك

اوديب

اذهب وانا عن قريب اذهب اليه (لجوكاست)
الوداع يا سيدتي . كفي تبكين وتنديين فانك لا ترين
اوديب الشقي بعد الان . فقد تم الامر وقد ملكت واليوم
لم يعد لك زوج . فاني منذ لم اعد ملكا لم اعد زوجا
استودعك الله فاننا راحل الى بلاد لاكون فيها اثماً مجرمًا
نخاعيش بعيدا عنك ملكا وان كنت بغير دولة لاكون
بذلك اهلا لدموع تذر فيها علي ...

الفصل الخامس

« الجزء الاول »

اوديب • اراسب • ديماس • تبع

اوديب

كفى تظهرون الاحزان وكفى تسيلون الدموع انتم
تكونون لفراقي ولكنه حسن لدي وان هربي عنكم يكون فيه
تخفيف بلائكم ومصابكم فانتم تفقدون ملككم ولكنكم تفقدون
معه ويلكم وشقاؤكم اما انا فقد كفاني انني ملكت وانني
خلصت هذه المملكة بصعودي الى عرشها فانا الان اخلصها
مرة اخرى بنزولي عنه لتكون حياتي وفقاً لكم يا اهل طيبه
انتم الان في حاجة الى ملك من بعدي فاقبلوا نصيحتي لكم
واقبلوا فيلوكتيت ملكا عليكم فانه رجل حكيم شجاع ثم هو
ابن ملك وقد كان رفيق هركيل فلا سافر انا وبلك هو مكافئ
والان فاذهبوا وادعوا فورباس ليظهر امامي ولا يخف مني

فاني اريد ان انعم عليه حتى لا افارق ملكي الا وانا ملك
نوهاتوا الرسول ايضاً فاني اريد ان اراه انتم ابقوا (يشير
الى قسم من التبغ)

✽ الجزء الثاني ✽

اوديب . اراسب . ايكار . نبع

اوديب

ايكار هذا انت انت مؤدبي ورفيقي انت عشير ابي بوليب

وسميره ما الذي جاء بك الى هنا

ايكار

مولاي ابوك بوليب قدمات

اوديب

آه ماذا نقول ابي . . .

ايكار

تلك نهاية كل حي فانه قد شاخ كثيراً وشبع من الالبام

شم مات بين يدي

اوديب

ايها الوحي الكاذب والعرافة الخادعة طالما خفت بك.
 من الجرائم والقنل ثم مات ابى موتاً لا قتلاً ولا من يدي.
 ولم ادنس كفي بدمه بالرغم عنك اذن لقد كنت في ضلال.
 مبين وكان حذري منك غروراً واوهاماً فكنت انا الجاني على.
 نفسي اذ صدقتك وانخدعت اليك فهربت من ملك ابني.
 وانا خائف من ان اكون قاتله ثم مات حتف انفه
 هلم . يجب ان اسافر واقضي واجب حزنه وحداده فلنسافر
 (لا يكار) ما بالك واقفاً ما بالك تبكي وملا
 هذا السكوت

ايكار

يا رب هل اتجاسر فاتكلم

اوديب

هل بعد مصاب آخر تخبرني به

ايكار

نعم يا مولاي ولكن يجب ان نكون وحدنا

اوديب

اخرجوا عنا . . . يا رب ما عساه ان يقول (يخرجون)

ايكار

يجب ان تقطع املك من كورثيه فانهم قد اقسموا على

قتلك اذا عدت اليها

اوديب

ويحك ومن يمنعني الدخول الى ملكي

ايكار

ان عرش بوليبي قد ظهر له وريث اخر

اوديب

كفى . فهل هذه اخرى المصائب . زيدي يا اقدار زيدي

فانت ترين امامك بطالا لا يخشاك ولا ثقاين عليه . يجب

ان املك يا ايكار هلم نحارب فاني واجد من غير بد بين

رعيتي من يكون من حزبي فينضم الي فاكون ملكاً بالسيف

او اموت مجده موت كرام الابطال لاني اذامت هنا مت كجرم
 اثم . وانا اريد ان يكون موتى موت ملك عظيم . فمن
 هم اعدائي . قل واي غريب تغدى على حقي
 ايكار

صهر بوليب يامولاي وبوليب نفسه عند وفاته
 قد وضع التاج على راسه وامر الشعب بان يطيعوه
 اوديب

ماذا . ابني ايضا . . . ابني يخدعني . . . ابني يكون من
 جملة الفادرين بي ويطردني من الملك
 ايكار

ذلك عبد يامولاي فانك لم تكن ابنه
 اوديب

ايكار

ايكار

واني باسف شديد اراني مضطراً لافشاء هذا السر فان
 كل البلاد . . .

اوديب

انا لست بابنه

ايكار

نعم يا سيدي فان هذا الملك قد اطاع ضميره فاقر
على شيء لديه ونفاه من سلالة وانكر انك منها ولما
كنت انا عالما بسررك وسره خفت من صولة الملك الجديد
اتيت اليك اسألك الجوار والحماية

اوديب

انا لست بابنه . . . اذن فمن انا يا ربي

ايكار

ان التقادير قد دفعتك الى يدي وانت طفل رضيع
ولا ادري ابن انت والذي اعلمه انك حكم عليك بالموت
عند ولادتك فطرحوك على راس جبل ولو لم ارك انا لذهبت
فريسة الهلاك

اوديب

اذن لقد كان بدء مصائبي من بدء حياتي حتى

تركني اهلي وطرحوني للموت ولكن اين رايتني

ايكار

على جبل شيشيرون

اوديب

بقرب طيبه

ايكار

نعم واحد الطيبين الذي زعم انه ابوك قد طرحك على
ذلك الجبل للموت فاتيت انا اليك واخذتني الشفقة عليك
فاحتملتك بين يدي وانت تكاد تموت ثم اعتنيت بك حتى
شفيت فاخذتك الى كورثيه وقدمتك للملك فعجب من
غراية امرك وكان قد مات ابنه فأقامك في مقامه ليثبت
بك عرش ملكه بان يظهر للشعب ان له وريثا. . . . ثم
عهد بامر تربيته الى مربيته باسم ابن الملك ولكنك
بالحقيقة لست بذلك فان صالح الدولة ادناك من الملك
وتبكت الضمير اقصاك عنه

اوديب

يارب اتصب عليّ بلاك دفعة واحدة الهي انني بشر
ولكن هذه الشيخ الذي طرحني على الجبل واخذتني منه الم
ترة بعد ذلك

ايكار

لا واطن ان الموت سطا عليه ليحرمك من عرفان
اسمك وحقيقة ميلادك اما صورته فلا تزال مطبوعة على
قلبي ومرسومة امام عيني بحيث اقدر ان اعرفه عند اول
نظرة اليه

اوديب

كفي وماذا يفيدني عرفني اياه بل انا اشكر الله انه
اقصاه عني اذ ما عسى ان يكون لي منه غير مصائب جديدة
ولكن مع ذلك ارى نفسي معذبة من هذا الشك والريب
واشعر ان في قاي شيئا يدفعني لان اعرف حقيقة امري
فانا اكرهها ولكن اريد ان اعرفها وابغضها ولكن احبها

الوقوف عليها

﴿ الجزء الثالث ﴾

اوديب ايكار فورباس

اوديب

فورباس تعال .

ايكار

ويلاه ماذا ارى ... اني كلما نظرت اليه كلما ...

مولاي هو بعينه هنا هو

فورباس

لا تؤاخذني اذا اشتبهت

ايكار

ماذا ... الا تذكر جبل شيشيرون

فورباس

كيف

ايكار

الا تذكر ذلك الطفل الذي وضعته بين يدي . ذلك

الطفل الذي عرضته للموت

فورباس

آه ماذا نقول . . . وبأي تذكّار تذكّرني

إيكار

تكلّم لا تخف ولا تضطرب فإن الأمر يسرّك وأوديب

هو ذلك الولد

فورباس

صعقتك السماء يا شقي ماذا نقول

إيكار

مولاي لا يداخلك ريب . فإن هذا الرجل مها

قال فقد وضعك بين يدي وقد انكشف الأمر وهذا أبوك

أوديب

آه يا لشدة شقائي (لفورباس) أنت أيي . . وهل سمع

الله أن دمك المسفوك . . .

فورباس

أنت لست ابني

اوديب

ماذا الست انت الذي طرحتي ..

فورباس

مولاي اسمح لي بان اهرب من امامك وان اخلاصك
من هذا الحديث الهائل

اوديب

فورباس قف لا تتركني في هذه الحال

فورباس

ارحل يا مولاي واهرب من اولادك ومن الملكة

اوديب

اجبني قبل فعبثا نقاوم وتعاقد الم تضع ذلك الطفل
بيد يديه

فورباس

نعم وباليك ذلك اليوم كان اخر ايامي

اوديب

والطفل من اية بلاد هو

فورباس

من طيبة

اوديب

الست انت اباه

فورباس

وأسفاه . انه من سلاله اشرف واشقى

اوديب

ويحك وابن من هو ابن من انا . (يهم باستلال
هيفه فيركع فورباس)

فورباس

مولاي ماذا تفعل

اوديب

قل فاني اريد

فورباس

جو كاست كانت امه

ايكار

اذن هذه نتيجة اعمالى

فورباس

ماذا عملنا كلانا

اوديب

لا اريد ان اسمع

فورباس

مولاي ...

اوديب

اخرجها ايها الشقيان اخرجنا من امامى واخشيا ان

اكفى احسانكم الى مجسامى اهربا فانكم لم تحفظاني الا

لمصائبي وآلامي

✽ الجزء الرابع ✽

اوديب

تم الشقاء على والنبأ استتم هذا اذن ما كان قدرى فى القدم

هذا الذى اضحى بخوف حصوله يدنو ولم اسع الىه على قدم

وانا اراني بعد ذلك مقسماً
يا ايها الفضل الشقي لعنت من
اني سميت بك البلاد وانما
حتى دفعت الى الهلاك وكان ذا
لكن رويدك ان هذا لم يكن
حكم الاله به اله جرائم
فغدوت آلة نعمة في كفه
قد كان ينصب لي شرك ندامة
هذي ذنوبي لست اعرف غيرها
هذي الجرائم انما هي جرمة
الالهة السموات كيف انال عن
ويلاه اين انا وما هذا الذي
اني ارى الجدران قد صبغت نعم
هذي الاباس اقبلت نحوي وقد
مهلاً فاني من يدي ساموت لا

فانا اثم خائن واخو كرم
فضل نفسي غير اسمك ما ارتسم
لم تحمني من هول ما حظي حتم
في حين ادفعه كمن عنه انهمز
ذنبني فان به الها قد حكم
فاقتادني قسراً ولم تجد الحكم
وانا اظن بانني رب النعم
حتى سقطت بها ولم يجد الندم
فعلام يهلكني الاله بما رسم
اترى اعاقب عنه وهو قد اجترم
ذنب عقابا ثم لم اذنب ولم
ألقى وماذا الليل ما هذي الظلم
اني ارى الجدران قد صبغت بدم
حملت مشاعها لتقتل من ظلم
لا تضربوا رفقا في الله كم

هذا هزيم الزعد يدوي صوته هذه صواغقه قد انقضت فكم
 هذي الجحيم نفقت نحوى ابي لايس هذا انت . انت ابي نعم
 هذا هو الجرح الذي اجترحت به وجنته هذي الكف بل جنت النعم
 هذا انا اقدم وعاقني فلا تشفق على وحش عليك لقد همم
 اقدم وعاقب ذلك الوحش الذي في جسم من انشاه قد جلب الالم
 هذا انا فتعال خذني انني بجرائي مني يخاف اولو العدم
 خذني فاني تابع لك ...

❖ الجزء الخامس ❖

اوديب . جو كاست . اوجين . الشعب

جو كاست

... سيدي ... قد رعتني ...

اوديب

... يا ارض شقي بي الادم ...

جو كاست

مولاي ماذا تندب

اوديب

جرائي

جوکاست

مولاي

اوديب-

اهري يا جوکاست

جوکاست

آه ايها الزوج القاسي

اوديب

ياشقية في . . . اي اسم لفظت . . انا زوجك . . دعي

هذا الاسم القبيح فهو هائل علينا

جوکاست

ويلاه ماذا نقول

اوديب

قد تم الامر ونفذ القضاء فان لايس كان ابي وانا

ابنك (ويخرج)

احد الشعب

يا للجريمة

احد الشعب

يا اليوم هائل يوم شديد الى الابد

جوكاست

اوجين اذا كنت تجيبني فساعدني اسندني اشفني على الملكة

احد الشعب

يا آلهة اكذا ينتهي غضبك خذي . . . خذي احسانك

الينا فانه خير لنا ان نموت اجمعين

✽ الجزء السادس ✽

جوكاست . اوجين . الكاهن . الشعب

الكاهن

ايها الشعب لقد صفا لكم الجو بعد كدره وانقشع عنكم
المصاب بعد سيله ومطره وان قبوركم التي كانت مفتحة لكم
لم تعد تفتح من بعد والموت قد هرب منكم بعيداً ولكم ما

يُبشركم به الله بصوت الرعد (هنا يمثل دوي الرعد ولمعان البرق)

جوكانست

ما هذا يا رب .. اين انا .. ما الذي اسمع ...

أيها الظالمون

الكاهن

قضى الامر ورضى الله عنا وقد كف لايس عن
 جلب ثاره منا وهو يسمح لك بان تملكى وتعيشي فان دم
 لوديب قد كفى لأخداد نار غضبه

احد الشعب

ويلاه

جوكانست

يا ابني . آه وهل اقول يا زوجي ويلاه ما اشد
 هذين الاسمين على قلبي مات

الكاهن

انه لا يزال حياً ولكنه بين الحياة والموت فهو لم يعد

يُصِرُّ فَكَانَهُ قَدْ مَاتَ وَأَنَا قَدْ رَأَيْتُهُ يَغْمِدُ سَيْفَهُ فِي عَيْنِهِ
لأنه قُتِلَ بِهِ أَبَاهُ وَبِذَلِكَ تَمَّ حَظُّهُ مِنَ الشَّقَا وَرَضَى اللَّهُ عَنْ
الطَّيِّبِينَ مِنْ أَعَالِي السَّمَاءِ ذَلِكَ أَمْرُ اللَّهِ أَيُّهَا الْمَلِكَةُ فَلَا
تَحْزَنِي وَعِيشِي فَهُوَ يَسَامُحُكَ وَيَغْفِرُ لَكَ

جوكاست

وَلَكِنْ أَنَا أَقْبُ نَفْسِي (تَطْعُنُ صَدْرَهَا) فَإِنَّ الْمَوْتَ
الْأَمَلَ الْوَحِيدَ الْأَمَلَ الْوَحِيدَ الَّذِي بَقِيَ لِي . لَا يَسْخُذُ
دُعَايَ فَنَاقَا أَتَبْعُكَ إِلَى مَقَرِّ الْأَمْوَاتِ فَلَقَدْ عَشْتُ فَافْضَلْهُ نَفِيقَةً
ثُمَّ أَمُوتِ الْآنَ بَلَا جَرَمٍ وَلَا خَطِيئَةٍ

الشعب

أَيُّهَا الْمَلِكَةُ الشَّقِيَّةُ أَيُّهَا الْحَظُّ الْمُنْكَودُ
لَا تَحْزَنُوا إِلَّا عَلَى ابْنِي لِأَنَّهُ لَا يَزَالُ حَيًّا فَهُوَ الْمُسْتَحَقُّ بِأَنْ يَحْزَنَ
عَلَيْهِ لِأَنَّهُ يَعِيشُ شَقِيًّا إِنَّمَا أَنَا فَاحْتَفِلُوا بِي بَعْدَ مَوْتِي وَقُولُوا
يَرْحَمُكَ اللَّهُ يَا قَتِيلَةَ جَرَمٍ لَمْ تَجْنِهِ بِدَالِجٍ وَيَا مَيِّتَةَ مُصَابٍ
جَنَّتَهُ يَدُ سَوَاكُ وَكَانَتِ الْإِلَهَةُ سَبِيلًا لَهُ فَهِيَ تَحْمَرُّ خَجَلًا

اذ تراكِ وقولوا

ليس من مات فاستراح يميت انما الميت ميت الاحياء

الجميع

(على قد ذا مقام الغرام)

ماتت الملكة اصبح الحزن عام فعابها الرضا وعليها السلام

﴿ تمت ﴾

(تنبيه) هي اول رواية عربيها التقيد في صباه الا ان ما فيها من
الالخان والانايد ليس من نظم بل هو من وضع ارباب الاجواق
الذين تولوا تمثيلها *



Bibliotheca Alexandrina



0380725